وزارة التعليم العالي و البحث لعلمي

جامعة يحي فارس – المدية –

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الموضوع :

الحوار التعليمي و دوره في تنمية مهارة التواصل اللغوي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط – أنموذجا -

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر:تخصص تعليمية اللغات

إعداد الطالبان :

– الطالب :فارح عبد المالك

– الطالبة : مروة سليمان فيسة

إشراف الأستاذ :

د/ محمد مداني

السنة الجامعية : 2022/2021

الموافق لـ :1443 / 1444

بسم الله الرحمن الرحيم

الله العظيم

وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ

الآية 105 سورة التوبة

صدق الله العظيم

شكر وتقدير

في هذه اللحظات تتزاحم الكلمات تعبيرا عن العرفان بالجميل ولكنها ما تلبث أن تفشل ، فالشكر والحمد الأول و الأخير لله العلي القدير على توفيقه لنا في إتمام هذا العمل وعلى النِّعم التي أنعم بها علينا.

إلى الذين كانوا عونا لنا في أجمل سنين حياتنا ونورا يضئ الظُلمة التي كانت تقف في طريقنا أحيانا ، إلى من كانوا مثلا لنا بالعمل و الإنسانية إلى أساتذتنا الكرام من الابتدائي إلى الجامعة ، لكم منا أسمى معاني الاحترام والشكر والتقدير

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذنا المشرف، عن هذا العمل "محمد مداني" الذي لن تكفي حروف هذه المذكرة إيفاءه حقه بصبره الكبير معنا ، وتوجيهاته العلمية التي لا تُقدَّر بثمن ، كما نشكر كل من ساعدنا على انجاز هذا العمل دون أن ننسى الشكر الموجه للأساتذة المناقشين

إهداء

وبعد أن طوينا سهر الليالي وتعب الأيام بحمد الله تعالى وحفظه أُهدي عملي هذا إلى من منحتني الحنان و الحب و العطاء أدامها الله لي والدتي الغالية

إلى من كان لي النبراس وعلمني التفاني والإخلاص والدي حفظه الله، إلى مصابيح دربي و شموع حياتي إلى من كانوا الدعم و السند في مشواري الدراسي إخوتي أدام الله محبتنا ، إلى رفيقتي و أختي الثالثة زوجة أخي

إلى من صبغوا حياتنا بالفرح و السرور براعم العائلة حفظهم الله، إلى من تقف الحروف عاجزة عن وصفهم ..صديقاتي ، أشواق، وسام، نصيرة، فضيلة.

إلى من صدق فيه المثل ربّ أخٍ لم تلده أمك ..بل ولدته لك الأيام، أخي فارح عبد الملك ، الذي سعدت بتقاسمي معه تفاصيل هذا العمل حفظه الله وعائلته

مروة سليمان فيسة

إهداء

إلى والديّ العزيزين الذين، ربياني تربية علمية، وأمداني بالحبة الحقيقية التي غرست في محبة العلم والعلماء، وتحملا كل الصعوبات في مراحل حياتي ، كتب الله البركة في عمريهما ، وختم لهما بحسن الخاتمة، وبارك في تعبهما ، ليقتطفا بيديهما الكريمتين ثمار جهدهما ونتائج عملهما المبرور وسعيهما المشكور

إلى إخوتي الأفاضل ، وإلى زملائي الكرام، الذين كانوا سندا لي في هذا الدّرب. أنار الله لهم في الدنيا والآخرة.

إلى كل من مدّ إليَّ يد العون لتحقيق هذا الحلم

. إلى كل من علَّمني حرفاً في حياتي

إلى الأستاذة مروة سليمان فيسة ، التي كان لي الشرف ، و كتب الله أن تشاركني في هذا العمل و التعب فلها مني جزيل الشكر والامتنان

إلى كل من يهمه نشر الإسلام واللغة العربية على مد العصور

إلى هؤلاء جميعا أهدي ثمرة هذا الجهد

فارح عبد المالك

مقدمة

تعد العملية التعليمية أداة من الأدوات الهامة التي تسهم في تربية وتعليم النشئ فأصبحت كل الأمم تعتمد على مخرجاتها في المساهمة والارتقاء بعجلة التقدم والتطور الذي تشهده أرجاء المعمورة في شتى المجالات، ونجاح هذه العملية يرتبط كل الارتباط بالبصمات التي يتركها المعلم على سلوكيات المتعلم سواء كانت المعرفية أو التربوية والنتائج التي يحققها المتعلمون من خلالها، وحتى يتمكن المعلم من تبليغ رسالته العلمية لابد من استعمال لغة فصيحة سليمة تؤثر على المتعلمين وتعودهم على استعمالها إذ تحظى اللغة العربية بأهمية بالغة وهذا راجع للأدوار التي تؤديها في التواصل الاجتماعي والتربوي، وحتى يتسنى له إيصال هذه اللغة للمتعلمين لابد من اختيار طريقة من طرائق التدريس التي تتماشى والمادة التعليمية والأهداف التربوية ومستوى المتعلمين، حيث أصبحت التربية الحديثة تستدعي اليوم التوسع في طرائق التدريس من أجل إكساب المتعلمين خبرات تربوية، وتجعل المتعلم أساس العملية التعليمية بل محورها وتصنع جوا تعليميا تسوده الحيوية والايجابية، ولعل من أبرز وأهم هذه الطرائق نجد الطريقة الحوارية التي تسهم في التفاعل بين المعلم والمتعلم من جهة والمتعلمين أنفسهم من جهة أخرى، ومن خلاله يتم تبادل الأفكار والآراء والاستفادة من وجهات النظر المخالفة كما أنه يجعل المتعلم باحثا لمحصوله المعرفي والفكري، وينمي روح الإبداع مما يجعله يعبر عن رأيه بكل ثقة وتميز ويقوم الحوار بإحياء المهارات اللغوية بعد أن كانت قد قتلتها الطرق القديمة والمتمثلة في الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة ، فهذه المهارات تؤدي دورا كبيرا في الفهم والاستيعاب .

ونظرا للأهمية البالغة التي تحظى بها الطريقة الحوارية في عملية التواصل، ارتأينا أن يكون موضوع بحثنا موسوم بعنوان« الحوار التعليمي ودوره في تنمية مهارات التواصل اللغوي» وتمثلت عينة بحثنا في الأقسام النهائية من التعليم المتوسط _الرابعة متوسط_ واخترنا هذه العينة لأنها تمثل مفترق الطرق ومحطة أساسية في حياة المتعلمين، وهذا من خلال الانتقال إلى مرحلة جديدة وهي مرحلة التعليم الثانوي .

وتمثلت أهداف بحثنا في فاعلية استعمال الطريقة الحوارية في تدريس اللغة العربية، ومعرفة نتائجها كذلك الوصول إلى المستوى الذي وصل إليه المتعلم في التواصل بينه وبين المحيط الخارجي سواء العلمي أو الاجتماعي في ظل تطبيق هذا الأسلوب التعليمي تكمن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع في :

الرغبة في دراسة الطريقة الحوارية لأنها تحتل حيزا كبيرا في العملية التعليمية، ومعرفة مدى تطبيق الحوار ومساهمته في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين داخل القسم، كذلك الوصول إلى مستوى التغيير الذي طرأ على العملية التعليمية في ظل تطبيق الطرق الحديثة والتي من بينها الطريقة الحوارية، ومعرفة مدى فاعلية التواصل اللغوي بين المعلم والمتعلم والنتائج المحققة من خلاله بالنسبة للمتعلمين.

ومن هنا كانت الإشكالية الرئيسية التي حاولنا معالجتها متمثلة في، هل للحوار التعليمي دور وأهمية في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين ؟، حيث تفرعت من خلال هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة والمتمثلة في :

ما مفهوم الحوار ؟

ما هي آداب الحوار وكيف يتم تطبيقه ؟

ما مفهوم التواصل اللغوي ؟

فيما تتمثل مهارات التواصل اللغوي، وما هي أهم أنواعه ؟

ومن خلال الإشكالية العامة وحتى نتمكن من الإجابة على الأسئلة المطروحة لابد من فرضية كإجابة أولية لتكون أساسا في معالجتنا للموضوع لهذا يمكن صياغة الفرضية الرئيسية كما يلي :

للحوار التعليمي دور و فاعلية في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين .

وللإجابة عن هذه الإشكالية والتحقق من صحة هذه الفرضية قسمنا بحثنا إلى مقدمة وفصلين ، فصل نظري، وفصل تطبيقي، الفصل النظري بعنوان الحوار التعليمي و دوره في تنمية مهارة التواصل اللغوي، ويتضمن ثلاثة مباحث، في المبحث الأول قمنا بضبط

مفاهيم العنوان مع تقديم لمحة عامة حول طرائق التدريس، والمبحث الثاني تناولنا فيه الطريقة الحوارية، والأخير تضمن التواصل اللغوي، أما بالنسبة للفصل التطبيقي فقمنا بالدراسة الميدانية لمعرفة دور الحوار التعليمي في تنمية مهارات التواصل اللغوي، حيث تطرقنا في المبحث الأول إلى شرح تقنيات البحث، أما المبحث الثاني فتطرقنا إلى تحليل نتائج الاستبانة المتعلقة بالأساتذة والمتعلمين، والخاتمة تناولنا فيها أهم نتائج هذه الدراسة وللإحاطة بجوانب هذا الموضوع اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لوصف هذه الظاهرة المدروسة وتسليط الضوء على بعض المفاهيم المبهمة ومحاولة تحليها وتوضيحها واستنباط مدى أهمية تدريس الحوار ومساهمته في اكتساب مهارات التواصل اللغوي، بالإضافة إلى ذلك استعنا بالاستبانة التي تعدُّ من الأدوات الميدانية وذلك لرصد النتائج الميدانية لأهمية الحوار في تنمية المهارات اللغوية، ومن خلال دراستنا للموضوع وجدنا أنه لم يتطرق له من قبل، هناك مذكرات تتضمن الطريقة الحوارية، وأخرى تتضمن التواصل اللغوي، ولقد استعنا بمجموعة من المصادر والمراجع والتي منها، أخلاقيات الحوار عبد القادر الشيخلي، طرق التدريس بين القديم والجديد رافدة الحريري، كذلك مشكلات التواصل اللغوي ميساء أحمد أبو شنب، وأثر الطريقة الحوارية في التحصيل الدراسي – المرحلة الابتدائية أُنموذجا– ، بلحسين حكيمة والتواصل اللغوي بين الأستاذ والطالب في الطور الجامعي، عويشي فاطمة، وفي الأخير نرجو أن يكون هذا العمل خالصا لوجه الله تعالى، وأن يُنتفع به كل قارئ دون أن ننسى أن نتقدم بالشكر الجزيل لأستاذنا المشرف على هذا البحث، الدكتور محمد مداني، الذي أرشدنا بتوجيهاته البنَّاءة.

الفصل الأول: دور الحوار في تنمية مهارة التواصل اللغوي

المبحث الأول: ضبط المصطلحات ومفاهيم العنوان مع لمحة عن طرائق التدريس

المبحث الثاني: الطريقة الحوارية الحوار التعليمي.

المبحث الثالث: التواصل اللغوي ومهاراته.

تمهيد

تمهيد

نظرا للمكانة التي تحتلها اللغة العربية في ثقافة المجتمع الجزائري و ارتباطها بهويته وعقيدته، عمد النظام التعليمي على ترسيخ هذه اللغة وتطويرها للحفاظ عليها في ظل تزاحم اللغات الأجنبية الأخرى ومن الطرائق التي انتهجها النظام التعليمي الطريقة الحوارية حيث تعدّ هذه الأخرى وسيلة فعَّالة في اكتساب اللغة وتطوير مهارة التواصل بين أفراد المجتمع

المبحث الأول: ضبط المصطلحات ومفاهيم العنوان مع لمحة عن طرائق التدريس

ضبط المصطلحات لغة واصطلاحا

أ- تعريف الحوار:

لغة:

الحوار جاء بمعان عدة منها الرجوع عن الشيء و وكذلك هو مراجعة الكلام

ومن المعاني اللغوية للحوار نذكر منها :

جاء في لسان العرب " الحَوَر الرّجوع عن الشيء إلى الشيء، وعنه حاوُرًا ومحارا ومحارَةُ وحؤورا، رجع عنه وإليه"[1] والحوار هو" مراجعة الكلام والتجاوُبُ، والمحاورة بمعنى المجاوبة والمحاورة مراجعة الكلام"[2].

اصطلاحا:

تعدّدت المفاهيم الإصلاحية لمصطلح الحوار ومن بينها نجد" هو نوع من الحديث بين شخصين يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة ما، فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة و التعصب"[3].

يعرفه عبد العزيز الخياط " الأخذ والرد في الكلام وطرح الحجة والرد عليها لبيان الرأي والرأي المضاد" [4]، و الحوار "هو حديث شفهي يجري تبادله بين أكثر من فرد سواء في شارع، بيت، متنزه، أو مدرسة..... الخ "[5].

الحوار عبارة عن كلام يكون بين شخصين أو أكثر يتم من خلاله تبادل الأفكار وتوليد أفكار جديدة من أجل تحقيق الهدف المنشود من ورائه.

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب ، المجلد الثالث ، دار صادر، بيروت، ط /الأولى، 2000، ص 264.

[2]– الرازي، مختار الصّحاح ، تح /محمود خاطر، مكتبة لبنان، بيروت ، د/ ط ، 1995 ، ج/ الأول ، ص67.

[3]– أبي عبد الله فيصل بن عبرة قائد الحُشري ، فن الحوار أصوله و آدابه ، دار الإيمان ، الإسكندرية ، د/ ط ، 2003 ، ص 14.

[4]– محمد فنخور العبدلي ، الحوار آداب و أخلاق و ثقافة الأمة ، د/ دار نشر، د/ ط ، د/ ت ، ص6 .

[5]–عبد القادر الشيخلي ، أخلاقيات الحوار ، دار الشرق ، عمان ، د/ ط ، 1993 ، ص 12.

ب- تعريف التعليم:

لغة: العلم هو المعرفة والفهم وإتقان الشيء وقد ورد بتعريفات متنوعة في معاجم اللغة العربية منها:

جاء في لسان العرب في مادّة علَّم " عَلِمْتُ الشيء أعلمه علما عرفته، قال ابن بري وفَقِهَ أي تعلم، وعَلِمَ وفقه أي ساد العلماء والفقهاء والعَلَّامُ والعلَّامة النَّسَابَة وهو من العِلْمِ وقوله تعالى إلى يوم الوقت المعلوم، الذي لا يعلمه إلا الله وهو، يوم القيامة، وعلَّمَهُ العِلم أَعْلَمَهُ إياه فتَعلَّمَ "[1]، وعرفه بطرس البستاني بقوله " كلمة مشتقة من الفعل تَعَلَّم يقال علَّمْتُهُ فتعلَّمَ، وتعلَّم الأمر أتقنه، ويقال تعلم في موضوعٍ أَعلَم وهو مخصّص بالأمر"، [2] أما في المعجم الوسيط فيعرفُ التعليم" تعلم الأمر وأتقنه وعَرِفه"[3].

اصطلاحا:

يُعرَّف التّعليم من الناحية الإصلاحية بأنه " توجيه عملية التعليم وتحفيز المتعلم عن طريق المعلم واستثارة قِواه العقلية ونشاطه الذاتي وتهيأت الظروف المناسبة التي تمكنه من التَّعلم "[4]، ويعرفه أحمد محمد الخالق " بأنه عملية عقلية تسهم فيه وظائف عقلية مهمة كالإدراك والتّذكير والتفكير ويؤثّر هو بدوره فيها "[5] .

مما سبق يمكن القول إنّ التعليم هو تدريب المتعلم للقيام بالعملية التعليمية وهذا من خلال تهيئة الظروف و الوسائل لتصحيح أفكاره و تطوير عقله.

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب ، مرجع سابق ،ج10، ص263-264 .

[2]- بطرس البستاني، محيط المحيط ، مكتبة لبنان ، ناشرون ، د/ ط ، 1979، ص29.

[3]- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط ، مرجع سابق ، ص654.

[4]- محمد الطّبطبي وآخرون، مدخل إلى التَّربية ، دار المسيرة ، للنشر والتوزيع ، عمّان ، ط/الثانية ، 2009 ، ص238.

[5]- أحمد محمد الخالق مبادئ التَّعلم ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ط/ الأولى ،2001 ، ص34.

ج- تعريف المهارة:

لغة : تحمل معان عدة منها المهر وهو عطية المرأة فالزواج وكذلك الحذق بالشيء وإجادته وإتقانه وقد ورد تعريفها في لسان العرب "المهارة الحَذْقُ في الشيء والماهر الحاذِق بكلّ عمل أو أكثر والجمع مهرةً، ويقال مَهَرْتُ بهذا الأمر أَمْهَرُ به مهارةً، أي صرت حاذقا"[1].

أما في المعجم الوسيط "مَهَرَ المرأة مَهرا جعل لها مَهْرا أعطاها مهرًا".

اصطلاحا:

" تحويل المعرفة إلى سلوك وهذا التعريف يعني أنّ المعرفة لا تتحول إلى سلوك قابل للتطبيق إذا لم يتدرب الإنسان على عملية التحويل نفسها، ويعزَّزُ هذا التدريب مرات ومرات ويناقش النصوص المُعِدّة للتدريب ويحللها ويجعلها خاضعة للقيم والاستيعاب ثم يحاكيها وينسج على منوالها"[2].

وتعرف كذلك بأنها" كل ما يصدر عن المتعلم من سلوك النص أو عمل يُظهِر فيه القدرة على أداء عمل معين بفهم وسرعة ودقّة وجودةٍ وكفاءةٍ "[3] .

المهارة هي الدقة والسهولة في إتقان العمل وهذا من خلال محاكاة المعلم، ولا تكتسب المهارة إلا بالتطبيق و التدريب عدّة مرات.

د- تعريف التواصل:

لغة: التواصل كلمة مأخودة من الجذر وصل وردت بعدة معاني منها انتهاء الشيء إلى صاحبه و كذلك جاءت بمعنى العطية وقد عرّفه ابن منظور" وصل إليه واتَّصل إذا انتهى والوصل ضدّ الهجران، التّوَصُّل عند التّصارم و وصله أي أعطاه مالا، والصِّلة الجائزة و

[1]- إبن منظور، لسان العرب ، مرجع سابق ، مجلد 14/13 ، ص142.

[2]- مجلة العلوم التربوية والنفسية ، مجلد 4 ، العدد 5 ، 2020/02/28 ، ص140.

[3]- رافدة صباح التميمي، بلال إبراهيم يعقوب، المهارات اللغوية و دورها في التواصل اللغوي، مجلة مداد الآداب ، العدد 11، ص 269.

العطية "[1]، ويعرفه الرَّازي " وصلتُ الشيء من باب وعد، وصِلَةً أيضا، وصل إليه وصولا أي بلغ "[2]، أمّا التواصل في المعجم الوسيط هو" وصل فلان يصل وصلا أي دعا دعوى الجاهلية بأن يقول يا آل فلان، وفي موضع آخر يقول أوصله الشيء وإليه الشيء، أنهاه و أبلغه إياه"[3].

اصطلاحا:

يعدّ مفهوم التواصل مفهوما واسع التداول بين العلماء ومختلف الدراسات حيث يعرفه شارل كولي" بأنه الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور، إنه يتضمن رموز الذّهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان ويتضمن أيضا الإشارات و تعابير الوجه وهيئات الجسم ونبرة الصوت" [4]، من خلال التعريف نرى أن التواصل هو جوهر العلاقات الانسانية ومُحقّق تطورها حيث يتضح أنّ للتواصل وظيفتان أساسيتان وظيفة معرفية تتمثل في نقل الرموز الذهنية من خلال وسائل لغوية وغير لغوية و وظيفة تأثيرية تقوم على العلاقات الانسانية . يعرفه كذلك بأنه "عبارة عن نقل أو تبادل المعلومات بين أطراف مؤثرة بحيث يقصد به ويترتب عليه تغيير المواقف و السلوكات وبهذا يكون التواصل من أهم الظواهر الاجتماعية التي تندرج تحتها كل الأنشطة التي يمارسها في حياته"[5].

إنّ التواصل عبارة عن نشاط لغوي يقوم على نقل الأفكار والمعلومات والمعارف سواء كانت عن طريق اللغة أو من خلال الرموز و الإشارات.

---

[1]– ابن منظور ،لسان العرب ، مرجع سابق ، ج15/ 16 ، ص225.

[2]– الرازي ، مختار الصحاح ، مرجع سابق ،ص67.

[3]– مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، مرجع سابق، ص1037.

[4]– صالح بلعيد، دروس في لسانيات تطبيقية ،.دار هومة، الجزائر، ط/الأولى، 2009 ، ص42.

[5]– محمد محمود مهدلي ، مدخل في تكنولوجيا الاتصال الاجتماعي ، المكتب جماعي الحديث ، الإسكندرية ، د/ ط ، 1997 ، ص12.

هـ- تعريف اللّغة:

لغة:

اللغة هي الكلام المنطوق باللسان وكذلك تعرف بمعنى البطلان، وردت في لسان العرب " لغا، يَلغُو، لغوًا، تكلم، واللغة اللُّسُن وحدها أصوات يعبِّر بها كل قوم عن أغراضهم وهي فِعْلَةٌ من لَغْوَتٌ أي تكلَّمْتُ "[1]، وجاء في كتاب العين " لغا لَغُو، اللغة واللغات واللاغون، اختلاف الكلام في المعنى الواحد ولغا، يلغو يعني اختلاط الكلام في الباطل، أَلْغَيْتُ هذه الكلمة رأيتها باطلا وفضلا في الكلام وحشوا"[2].

كما جاء في المعجم الوسيط " لغا في القول لغوا أخطأ وقال باطلا ويقال لغا فلان لغوا تكلم باللَّغوْ، ولغا بكذا تكلم به، اللَّغا مالا يتعدُّ به يقال تكلم باللغا، اللُّغة أصوات يعبِّر بها كل قوم عن أغراضهم، لغا ولغات ويقال سمعت لغاتهم أي اختلاف كلامهم"[3].

اصطلاحا :

للغة تعريفات عديدة وكثيرة ورد تعريفها في العديد من المؤلفات ومن بينها نجد عند العلماء القدامى إبن جني حيث يقول" أما حدها، اللُّغة أصوات يُعبَّر بها كل قوم عن أغراضهم "[4]، كما يعرفها ابن خلدون في مقدمته بقوله " إعلم أنّ اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعلٌ لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتها "[5].

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب ، مرجع سابق ، مجلد 14/13 ، ص214.

[2]- الخليل بن أحمد الفراهيدي . كتاب العين . تح / عبد الحميد الهنداوي .دار الكتب العلمية . بيروت لبنان . ط/ الأولى . 2003. ص92

[3]- مجمع اللغة العربية . المعجم الوسيط . مرجع سابق ، ص 831

[4]- إبن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، تح /محمد علي النجا، الهيأة المصرية العامة للكتاب ، ط / الثالثة ،ج/ الأول، ص34

[5]-إبن خلدون عبد الرحمان ، المقدمة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط/ الرابعة ، د/ تاريخ ، ج/ الأول ، ص 83

نستنتج أنّ اللغة مجموعة من الرموز الصوتية اللغوية تكتسب من المحيط المعاش فيه للتعبير عن معاني مقررة في الذهن.

أمّا عند العلماء المحدَثين فنجد مفهوم اللغة كالآتي :

" هي ظاهرة سيكولوجية واجتماعية وثقافية مكتسبة لا صفة بيولوجية فقط ، ملازمة للفرد وتتألف من مجموعة من الرموز الصوتية اللغوية واكتُسِبت عن طريق اختبار المعاني المقررة من الذهن وبهذا النظام الرمزي الصوتي تستطيع جماعة ما أن تتفاهم و تتفاعل"[1].

أما محمد علي الخولي يرى" أنّ اللغة نظام اعتباطي لرموز صوتية تُستخدم لتبادل الأفكار بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة "[2].

2- التعريف البيداغوجي للعنوان

مفهوم الحوار التعليمي :

" هو تعليم الناشئ من خلال التجاوب معه فهو يهدف إلى إبراز دور المتعلم كمحور للعملية التعليمية التعلمية وذلك أثناء حصة الدرس ، فهو يسعى إلى جعل هذه العملية التعليمية أكثر حيوية وإيجابية كونه أسلوباً تفاعليا يأخذ بعين الاعتبار مستويات المتعلمين وقدراتهم (الكفاءة الفارقية) وطبيعة المدرسة ويجعل المتعلم ماهرا باحثا موجها لمحصوله المعرفي والفكري، كما ينمي لديه روح الإبداع ويجعله يعبر عن رأيه بكل ثقة وتميز "[3].

ويُعرَّفُ الحوار التعليمي كذلك بأنه " أسلوب تربوي يهدف إلى تحقيق أهداف الدرس عن طريق تبادل الرسائل اللغوية بين الأستاذ والمتعلم أو بين المتعلمين أنفسهم

وينهض الحوار التعليمي داخل الصفوف الدراسية بوظائف محددة نراها كالتالي :

---

[1]- بتصرف، فريحة أنيس، نظريات في اللغة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط/ الثانية ،1981 ، ص14 .

[2]- محمد علي الخولي ، أساليب تدريس اللغة العربية ، دار الفلاح للنشر والتوزيع ، الأردن ، د/ ط ، 2000 ، ص 15.

[3]- رحاب شرموطي ، نور الدين زرادي ، فاعلية الحوار التعليمي ، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية ، ص 71.

الوظيفة التبليغية، الوظيفة التوجيهية، الوظيفة التدليلية و الوظيفة التربوية " [1] .

الحوار التعليمي يعد من الأساليب اللفظية بمعنى أنها تعتمد على كلام سواء كان من المعلم أو المتعلم فمن خلاله يتفاعل المتعلمون عن طريق مشاركتهم في الصف الدراسي .

ب- التواصل اللغوي :

يعرفه سيمون ديك بأنه " التفاعل اللغوي الذي يقوم بين المتكلم والمخاطب ويتم بتغيير المعلومات التداولية، عند أخذ الكلمة من أحد الطرفين اكتسبت دورة الكلام التفاعل اللغوي وحتى يتم التواصل اللغوي الناجح بين المتكلم والمخاطب يتطلب الأمر إحداث تغيير بين المعلومات التداولية العامة، المقامية السياقية والمعرفة المشتركة بين المتكلم والمخاطب لأن القاسم المشترك هو إحداث التواصل اللغوي "[2]، وتعرفه ساندرا سافجنون " إنّ التواصل اللغوي عملية مستمرة للتعبير والتفسير وتبادل وجهات النظر وهو فرصة محدودة تشمل نظم مختلفة الإشارات والعلامات والرموز التي لا تستطيع البدء في تصنيفها "[3].

يعرفه البشري" بأنه نقل المعاني بين المرسل والمستقبل باستعمال اللغة ونظرا لتعقد الحياة الحديثة وكثرة وسائل الاتصال وتنوعها أصبح الإنسان في أمس الحاجة إلى امتلاك مهارات التواصل اللغوي من فنون شفوية كالاستماع والتحدث، وفنون كتابية كالقراءة والكتابة حين يكون قادرا على الإقناع والامتناع "[4].

---

[1]- الحسين الزاهدي ، أسلوب الحوار التعليمي وإنماء الفكر الناقد ، مجلة علوم التربية ، العدد 58 ، ص21.

[2]- أحمد فرحات ، عمار عون ، صعوبات التواصل اللغوي التعليمي عند المدرسين في مرحلة التعليم الابتدائي ، مجلة العلوم التربوية و النفسية ، عدد الثاني ، 01 مارس 2016 ، ص 281.

[3]- بلجيلالي سعاد ، التواصل اللغوي الإعلامي عند الأطفال المصابين بالتوحد ، قناة طيور الجنة أنموذجا ، مذكرة لنيل شهادة الماستر كلية الآداب جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم .2016 ، 2017 ، ص 16.

[4]- أبو شنب ميساء أحمد ، فرات كاظم، مشكلات التواصل اللغوي ، مركز الكتب الأكاديمي ، عمان ، ط/ الأولى ، 2015 ، ص 24.

التواصل اللغوي هو نقل المعاني بين المرسل والمستقبل من خلال مهارات التواصل المتعددة اللفظية التي هي اللغة، أو غير اللفظي وهي الرموز والإشارات.

3- لمحة عن طرائق التدريس:

تؤدي طرائق التدريس دورا هاما في العملية التعليمية حيث، اختلف علماء التربية والنفس في تحديد الكيفيات التي تنظم بها، تبعا لاختلاف أفكارهم واتجاهاتهم حيث قسم، المختصون هذه الطرق إلى طرق قديمة وطرق حديثة، طرائق التدريس القديمة يطغى عليها التركيز على المواد التعليمية والمعلم، أكثر مما يركز على المتعلم ويتضح هذا من خلال الطرائق التالية:

أ- طريقة الإلقاء والمحاضرة:

" المعلم هو البارز في هذه الطريقة فهو العنصر المهيمن في عملية التدريس حيث أنه يعمل على تقديم المعلومات وعرضها وكذا طرح الأسئلة مع اعتماد المدرس في هذه الطريقة على الإلقاء المباشر للمعلومات والمتعلم يكون دوره الاستقبال والكتابة، كما يطلق عليها طريقة الإلقاء وهي من أقدم الطرائق التدريسية ، وفيها يعمل المعلم على إلقاء الدرس، وعلى المتعلم أن يستمع إليه وكأنه آلة صماء، فلا يسمح له بالمناقشة والمشاركة في البحث فالرسالة التعليمية تتم باتجاه واحد بشكل عام فهي طريقة غير تفاعلية " [1].

إيجابيات الطريقة الإلقائية[2] :

- قدرة المعلم على التعامل مع كثرة الدارسين في الفصول أو القاعات.

_ تنمي في الطلاب حب الإسماع و الإنصات.

[1]- توفيق أحمد مرعي ، محمد محمود الحيلة ، طرائق التدريس العامة ، دار المسيرة ، ط/ الأولى ، 2002، ص38.

[2]- هلال محمد على السفياني ، في طرائق التدريس العامة ، كلية التربية ومركز التعلم عن بعد جامعة حضرموت ، اليمن ، ط/ الأولى ، 2020 ، ص33.

– يُعطي للطلاب من خلالها قدرا من المعارف الجيدة.

– تعين المعلم على التعرف على الطلاب المتيقضين معه.

– يستطيع المدرس من خلال نبرات صوته رفعا و خفضا أن يؤكد على بعض المعاني وأن يبرز أهمية بعض المواقف[1].

سلبيات الطريقة الإلقائية[2] :

– تجعل الطلبة يعتادون على الاستماع والتلقي ويخيم عليهم الملل .

– الخروج عن تسلسل موضوع المادة المعطاة، أو إعطاء معلومات لا تتعلق بالموضوع تبعد عن روح البحث والاستقصاء و الإبداع .

– تغرس فيهم روح الاعتماد والاتكال على المدرس في حصولهم على معلومات المادة.

ب– الطريقة الحوارية :

" يلجأ المدرس في هذه الطريقة إلى محاورة التلاميذ ومناقشتهم عن طريق الأسئلة حول موضوع معين أو فكرة معينة ويوجه التلاميذ إليها طالبا منهم الإجابة عليها ، وعلى المدرس أن يراعي مستوى التلاميذ فيلقي إليهم أسئلة سهلة ويوجههم إلى ما يريد بلطف ولين بأسلوب مشوق و هذه الطريقة يمكن اللجوء إليها مع الصغار والكبار ، إلا أنها مع الصغار أنجح وتعود بنتائج أفضل "[3].

إيجابيات الطريقة الحوارية[4] :

– طريقة ناجحة و فعالة في تطوير قدرات الطلبة واستعداداتهم في مجالات متعددة .

– تعمل على تدعيم وتعميق استيعاب الطلبة للمادة العلمية وتشجع من مشاركتهم الإيجابية في موضوع الدّرس.

---

[1]– هلال محمد على السفياني، في طرائق التدريس العامة ، مرجع سابق ، ص33 .

[2]– عبد اللطيف بن حسين الفرج ، طرق التدريس في القرن الواحد و العشرين ، دار المسيرة ، عمان . ط/ الأولى ، 2005 ، ص 95

[3]– سالم عطية أبو زيد ، الوجيز في أساليب التدريس ، دار جرير ، ط/ الأولى ، 2013 ، ص 30

[4]– هلال محمد علي السفياني ، طرائق التدريس العامة ، المرجع سابق ، ص40

– تعد طريقة ناجحة وفعالة في تطوير قدرات الطلبة واستعداداتهم في مجالات متعددة[1].

سلبيات الطريقة الحوارية[2] :

– قد تكون سبباً لنفور التلاميذ من الدرس والمدرس لاسيما إذا كانت الأسئلة .

– تسبب لهم السخرية أو تكشف عجزهم .

– قد تكون سبباً في ضياع الوقت لكثرة أسئلة الطلاب بقصد إشغال المدرس .

– قد تكون سبباً لانعدام الأهداف الخاصة للمدرس إما لإطالة الإجابة عن الأسئلة أو الإجابة عن أسئلة بعيدة عن الموضوع المقرر.

– طرائق التدريس الحديثة

جاءت هذه الطرق على أنقاذ الطرق التقليدية مستفيدة من الزّلات التي وقعت فيها هذه الأخيرة حيث تعتبر المتعلم محور العملية التعليمية ومن بين هذه الطرق نجد :

أ– الطريقة الاستقرائية :

وتسمى كذلك بالطريقة الاستنتاجية حيث تعتمد هذه الطريقة على التدرج المنطقي في الوصول إلى النتيجة بحيث تبدأ من الجزء وتنتهي إلى الكل ويتم من خلالها التوصل إلى التعميمات .

إيجابيات الطريقة الاستقرائية[3]:

– تكون المعلومات المكتسبة في هذه الطريقة أكثر ثباتا في ذهن المتعلم لأنه توصل إليها بنفسه .

– تؤدي إلى فهم أكثر التعميمات التي يتوصل إليها المتعلم بمساعدة المدرس .

– إن أسلوب التفكير الذي يتعوده الطالب فيها يمكن أن يستفيد منه في مواجهة طرق حياته[1].

---

[1]– المرجع،نفسه، ص40

[2]– عبد اللطيف حسين الفرج ، طرق التدريس في القرن الواحد و العشرين ، ص 97

[3]– محسن على عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، دار الشروق ، عمان ، ط/ الأولى ، 2006 ، ص 121.

سلبيات الطريقة الاستقرائية[2]

– تتطلب جهد كبير أو خبرة عالية من المدرس .

– قد لا يتمكن كل المتعلمين من التوصل إلى الاستنتاج الصحيح بأنفسهم.

– تهمل الدوافع الداخلية للمتعلم ولا تراعي الفروق الفردية .

– تستغرق وقتا طويلا.

ب – الطريقة القياسية

" تعد من الطرائق التدريسية التي يكون فيها الطالب نشيطا هي طريقة القياس أو الطريقة القياسية والقياس هو استدلال كما أن الاستقراء استدلال صاعد وعندما نقول أن القياس استدلال نازل نعني أن العقل فيه ينتقل من الكل إلى الجزء فالتعليم في هذه الطريقة يسير من تقديم القاعدة أو التعميم إلى الأمثلة"[3] .

إيجابيات الطريقة القياسية[4]:

– لا تستغرق وقتا طويلا قياسا بالاستقرائية .

– مريحة للمدرس إذ لا تتطلب منه جهدا كما هو مطلوب في الاستقرائية .

– تتماشى وطبيعة الإدراك العقلي في الانتقال من الكل إلى الجزء .

– تمتاز بكونها ذات طابع تطبيقي يتعلم الطالب فيها كيف يطبق القاعدة العامة على حالات خاصة" .

سلبيات الطريقة القياسية[5]:

– لا تنمي عادات التفكير الجيد لأنها تجعل من الطالب ينصرف عن الدرس والمدرس ومشاركته تكون بالفكر والرأي ضعيفة وبهذا يكون موقف الطالب فيها سلبيا .

---

[1]– محسن على عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، ص 121.

[2]– حورية بشير، محاضرات في الطرائق والوسائل التعليمية ، جامعة المدية ، كلية الآداب ، 2021 . ص 44.

[3]– محسن على عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، مرجع سابق ، ص 122.

[4]– المرجع نفسه ، ص 124.

[5]– المرجع نفسه ، ص 124.

– إنّ هذه الطريقة تتنافى مع ما تنادي به قوانين التعليم تتطلب البدء بالسهل والتدرج إلى الصعب فهي تبدأ بالكل وتنتهي بالجزء".

جـ – طريقة حل المشكلات :

" تعتمد هذه الطريقة على التفكير العلمي في الوصول إلى النتائج واقتراح الحلول وتتلخص عناصر هذه الطريقة في تحديد المشكلة وجمع المعلومات والبيانات وجدولتها في قوائم ثم الوصول إلى النتائج والهدف من طريقة حل المشكلات هو توجيه الأسئلة وعرض المواقف والوصول إلى حلها والتي تعتبر جزء من موضوعات المقرر الدراسي الذي يقومون بدراسته"[1].

إيجابياتها[2]:

– تصلح لأن تستخدم في جميع المواد الدراسية .

– تثير في التلميذ التفكير العميق والبحث عن حلول يختار من بينها الحل الأمثل .

– تربط الفكر بالعمل وتشجع التلاميذ على التعاون والعمل الفريقي .

– اعتبار التلميذ محور العملية التعليمية التعلمية وتعتمد على التلميذ ودوره في البحث عن حل المشكلات.

سلبياتها[3]:

– يستغرق وقتا طويلا في التنفيذ والوصول إلى النتائج .

– يحتاج إلى بذل جهد كبير من قبل المتعلم .

– تحتاج معلمين من نوع معين ومستوى معين حتى يتم تنفيذه كما هو مطلوب وتتحقق الأهداف المنشودة .

– تحتاج إلى تكاليف مالية باهظة لكي تنفذ.

[1]– عياش زيتون ، أساليب تدريس العلوم ، دار الشروق ، ط/ الأولى ، 2004 ص148 .

[2]– رافدة عمر الحريري ، طرق تدريس بين القديم والحديث ، دار الفكر ، عمان ، ط/ الأولى 2010 ، ص 92.

[3]– هلال محمد علي السفياني ، طرائق التدريس العامة ، مرجع نفسه ، ص 48.

د- طريقة التعليم التعاوني:

" في هذه الطريقة يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة يتراوح عدد أفراد المجموعة مابين اثنين وستة أفراد يتعاونون فيما بينهم في العملية التعليمية مما يفيد كل من المتعلمين والمعلمين وفيها يعمل كل عضو في مجموعة وفق الدور الذي كلف به وبالتالي تعم الفائدة "[1].

إيجابياتها [2]:

- غرس روح التعاون بين التلاميذ في المؤسسات التربوية .
- زرع روح المحبة والتكافل داخل القسم الواحد بين التلاميذ.
- تنمية روح الانتماء لدى المتعلم .
- تبادل الآراء والأفكار داخل المجموعة الواحدة.

سلبيات طريقة التعليم التعاوني[3]:

- الافتقار إلى نضج أفراد المجموعة فقد يحتاج أعضاء المجموعة إلى وقت في العمل مع بعضهم ليكونوا مجموعة عمل فاعلة.
- العدد الغير مناسب لأعضاء المجموعة .
- عدم حصول المعلمين على التدريب الكافي لممارسة التعلم التعاوني .
- ضيق مساحة الصفوف مع كثرة أعداد المتعلمين في الصف الواحد.

هـ- طريقة المشروع :

" تهتم هذه الطريقة بميول المتعلمين ونشاطهم وأما المعلومات والحقائق العلمية فتأتي في الدرجة الثانية وينظر إليها على أنها وسيلة وليست غاية[4].

---

[1]- فخر الدين القلا وآخرون ، طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات ، ط/ الأولى ، 2006 ص250 .

[2]- عاشور سمية ، طرائق التدريس ودورها في تنمية الكفاءة التواصلية ، مذكرة لنيل الماستر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2019.2020 ، ص23.

[3]- هلال محمد علي السفياني ، طرائق التدريس العامة ، مرجع سابق ، ص 53.

[4]- سالم عطية أبو زيد ، الوجيز في أساليب التدريس في القرن الواحد والعشرين ، مرجع سابق ، ص48.

إيجابياتها :

– تُعوِّدُ الطلاب على تحمل المسؤولية والصبر على العقبات التي تواجههم .كما أنها تزيد من اكتسابهم الثقة والاعتماد على أنفسهم وتنمي فيهم روح التعاون وحب العمل الجماعي بالإضافة إلى أنها تكشف عن مواهب الطلاب.

سلبياتها:

أنها محفوفة بالمخاطر لأنها تتمادى مع ميول الطفل فتجعله يتبع أهوائه ورغباته الخاصة هذه الطريقة قد تستغرق وقتا طويلا أحيانا تجر التلاميذ إلى دراسات لا حدود لها، ولا نهاية لها لأن موضوعها يكون مفتوحا كما أنها تحتاج إلى جهد كبير لتنظيم المعلومات[1].

الطرائق التعليمية تنقسم إلى قسمين، طرائق قديمة، تعتمد فقط على المعلم، ومنها نجد طريقة الإلقاء والمحاضرة والطريقة لحوارية، وطرائق حديثة، تجعل المتعلم محور العملية التعليمية ومنها، طريقة التعليم التعاوني، طريقة حل المشكلات، الطريقة الاستقرائية، الطريقة القياسية.

[1]– صالح عبد العزيز ، التربية وطرق التدريس ، دار المعارف ، مصر ، د/ط ، د/ت ، ص 113.

المبحث الثاني :الطريقة الحوارية (الحوار التعليمي)

أنواع الحوار وآدابه

1-أنواعه :

تختلف أنواع الحوار باختلاف المنظور إليها فهناك أنواع للحوار من حيث شكله، ومن حيث طابعه، ومن حيث نتائجه، وأخرى من حيث موضوعه .

أ- **الحوار من حيث شكله،** وينقسم إلى عنصرين :

الحوار الشفهي:

"هو الحوار الدارج في حياتنا اليومية .تؤدي في المشاعر و الانفعالاتدورا ملحوظا ويهدف هذا النوع من الحوار إلى الحصول على نتائج بسرعة"[1].

الحوار المكتوب :

"وهو حوار العقل والمنطق والذي يمتلك بالحجج والبراهين لأنه يسعى لمصالح عاجلة والحوار المكتوب أصول يجب الالتزام بها وآداب ينبغي مراعاتها فمن ذلك مثلا الأمانة" [2].

ب- **الحوار من حيث طابعه** : وله ثلاث أنواع:

الحوار الهادئ الحميم :

"هو الحوار الوقور الرتيب .الذي يصدر من إنسان مثقف، ثقافة موسوعية ويتحلى بدرجة عالية من الأخلاق السامية"[3].

الحوار الموضوعي :

"يكون هذا النوع من الحوار بعكس الحوار الهادئ لأن الأفراد هنا لديهم وجهة نظر مختلفة عن الآخر ورأي مختلف أيضا يعرض كل فرد وجهة نظره باستخدام الأدلة التي

[1]- الموقع الإلكتروني ،Www.article extra. Com ، تاريخ الدخول 2022/02/20 ساعة الثانية مساءً .

[2]- حامد الطاهر، دكتوراه بعنوان الحوار مفهومه وأصوله وأنواعه ، 2015 ، ص 15

[3]- عبد القادر الشيخلي ، أخلاقيات الحوار، مرجع سابق ، ص 18

تدعم رأيه وفي نهاية الحوار وبعد عرض الأدلة يتم الاتفاق على رأي كان مصدر القبول من أغلب الأطراف"[1].

الحوار المتشنج :

"وهو الذي يدور عادة بين أطراف مختلفة سلفا ولا يسمح كل منهم قبول رإي الآخر بل يسعى بكل الوسائل لإسكاته أو التشويش عليه ليفوز عليه"[2].

جـ-الحوار من حيث نتائجه، وينقسم إلى ثلاث :

الحوار العقيم " الذي يدور أساسا حول مشكلة زائفة أي من اقتراع شخص أو أشخاص تكون لهم مصلحة خاصة في شغل الناس في مصالحهم الحقيقية ومن ذلك مثلا الحديث عن مشكلة شاب يقتل والديه (حادثة فردية) ولكن يعتبرها الناس أساسا ويهملون مشكلة أساسية وهي كيفية الارتقاء بمستوى التعليم (ظاهرة أساسية) وفي مثل هذا النوع يقوم المحاور باستعراض عضلاته الثقافية إن صح التعبير"[3].

الحوار المتتبع:

" أي الذي يتناول مشكلة حقيقية ويكون الهدف منها الوصول إلى الحل تحديدا . وفي هذا النوع يجري إلقاء الضوء على نشأة المشكلة وتطورها وأهم مظاهرها ومدى خطورتها لاختراع الحلول المناسبة"[4].

الحوار الاستكشافي:

" يتخذ هذا النوع شكلا بحثيا لتفسير وشرح جوانب الموضوع بهدف الاستقرار على أفضل الأطروحات المقترحة"[5].

---

[1]- الموقع الإلكتروني .Www.mawdoo3.com ، تاريخ الدخول 2022/02/20 ، ساعة السادسة مساءً

[2]- حامد طاهر، الحوار مفهومه وأصوله و أنواعه ، مرجع سابق ، ص28

[3]-مرجع نفسه، ص29

[4]- مرجع نفسه، ، ص43

[5]- الموقع الإلكتروني .Www.mawdoo3.com ، تاريخ الدخول 2022/02/20 ، ساعة ثامنة مساءً

د- الحوار من حيث موضوعه، وينقسم إلى ثلاث :

الحوار التثقيفي التعليمي:

"هدفه الأساسي نقل المعلومات وتبادل الأفكار بين أطراف الحوار حول موضوع معين بهدف الوصول إلى تعريف دقيق لشيء ما بهدف التوضيح والتفصيل في المعلومات والمعارف المتعلقة بالموضوع أو بهدف وصف ظاهرة وشرحها ويتطلب استعمال لغة بسيطة ومباشرة ودقيقة وموضوعية"[1].

الحوار التأثيري (الإقناعي) :

"هدفه التأثير في اتجاهات أو معتقدات أو سلوكيات أطراف الحوار اتجاه موضوع معين حيث يتولى أحد الأطراف مهمة إقناع الطرف الآخر ويمكن تعريفه بأنه نشاط لغوي يمارسه أحد الأطراف في محاولة لتغيير سلوك شخص آخر من خلال التفاعل اللفظي ويفيد هذا الحوار في الترويج للأفكار المستحدثة وفي مجال الدعاية والإعلان كما يستخدم في بعض المواقف الاجتماعية حين يحاول بعض الناس التأثير في أفكار وآراء واتجاهات الآخرين لإقناعهم باتخاذ موقف معين اتجاه موضوعات أو أشخاص"[2].

الحوار الاجتماعي :

"حيث يمكن أن يعني أية مفاوضة أو مشاورة أو أي نوع آخر من التفاعل داخل المجتمع تضطلع بها جميع فئات المجتمع أو بعضها من أجل صياغة توصيات أو اتخاذ قرارات تحقق مصلحة المجتمع المعني ويمكنها أيضا بمعناها الأشمل أن تغطي مواضيع من أية طبيعة كانت . ولكنها تهدف عادة إلى التركيز على المواضيع المرتبطة بالمجتمع كالاقتصاد والتعليم والصحة وظروف العمل"[3].

---

[1]- سناء محمد سليمان ، فن وأدب الحوار بين الأصالة والمعاصرة، عالم الكتب ، لبنان ، د/ط ، د/ت ، ص 76

[2]- هدى رماش ، تقنيات الحوار في تدريس اللغة العربية بين الواقع والمأمول ، مذكرة لنيل شهادة المستر، كلية الآداب واللغات جامعة العربي بن المهيدي أم البواقي ، 2012 / 2013 ، ص35

[3]- مجدي عبد الله شرارة الحوار، الاجتماعي كأداة لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، فريد ريش ايبون مكتب ، مصر ، 2016 ، ص 19

ومن خلال ما تم ذكره يمكن القول أنّ أنواع الحوار تختلف باختلاف شكله و مضمونه و موضوعه.

1- آداب الحوار:

" للحوار آداب كثيرة و متعددة فإذا تمكن المحاور من إتباع هذه الآداب أثناء مشاركته بإحدى الجلسات الحوارية فإنه يعد من المحاورين الناجحين وتتمثل هذه الآداب في :

أ-الإخلاص والتجرد:

على المحاور أن يتجرد من التعصب لأن بعضهم يعقد التعصب لفرقته ومذهبه وفكرته ثم لا يقبل منك ويريد أن تسلم وتقر دون أن يناقشك أو يقبل الأدلة[1]".

ب-عدم الانتصار للنفس:

"حيث يعد من بين أهم آداب الحوار ومعناه أن لا يكون قصد الإنسان الانتصار للنفس والعلو على غيره وإفحامه واستعراض القوة والقدرة على الغلبة والتعاظم على الآخرين بالقول والفعل والظهور بمظهر الأستاذية والتلبس بلباس المشيخة فإذا وقف فالناس جلوس وإذا تكلم فالناس سكوت"[2].

جـ- تقديم الخصم واحترامه:

" ينبغي أن يكون هناك احترام متبادل في ما بين المتحاورين أثناء الحوار والمناقشة حتى يكون الحوار هادفا ومفيدا"[3].

[1]- عايض بن عبد الله القرني ، أدب الحوار، مؤسسة الريان للطباعة والنشر ، بيروت ، ط/ الأولى 2004 ص 11

[2]- أحمد بن عبد الرحمن الصويان ، الحوار أصوله المنهجية وآدابه ، دار الوطن الرياض ، ط/الأولى 1413 ص 92

[3]- عايظ بن عبد الله القرني ، أدب الحوار المرجع ، سابق ، ص 12

د- الحذر من الجدال : " اللُّدد والخصومة من الآفات القاتلة التي قد تنتج عن الحوار حيث يصطبغ الحوار بصبغه التعنت والعناد ولا يصبح الحق هو الهُدى الذي يرجى الوصول إليه وحد المراء أو الجدال أن ينكر الحق الذي ظهرت دلالته[1].

هـ- الهدوء :

" في أثناء الحوار قد تتحرك الطبائع الكامنة في نفس الإنسان فيفقد هدوءه وتوازنه ويغلي الدم في قلبه ويغضب على خصمه وقد يرتفع صوته ويغلب الانفعال بعد ذلك على جو الحوار "[2].

و-حسن الاستماع:

"لابد للمحاور الناجح أنْ يتقن فن الاستماع فكما أن للكلام فنا وأدبا فكذلك للاستماع مثله والمتحدث البارع مستمع بارع والاهتمام بكلام الطرف الأخر وحسن الإنصات إليه مفتاح لقلب الخصم ودليل على الصدق في طلب الحق والحرص على إظهاره وإتباعه"[3].

الوقت المناسب للحوار:

" إنّ اختيار الوقت المناسب للحوار وحسن استغلال الفرص التي تسمح للمحاور له أهمية كبرى في ضمان سير الحوار على أصوله وبالضوابط اللازمة فقد يمكن للحوار أن يحدده الطرف المقابل موعدا للتحاور فيه حول قضيه معينة"[4].

يـ- تحديد الهدف :

" قد يختلف المتحاوران في مسائل عديدة وليس على مسالة واحدة ثم يحدث الحوار بين الطرفين في مسائل الخلاف مجتمعة في آن واحد فينتقل الحوار من مسألة إلى أخرى فيتشعب الحوار ويطول في أمور فرعية بعيدة عن موضوع المحاورة والمنهج العلمي في

---

[1]- أحمد بن عبد الرحمن الصوياني ، الحوار أصوله المنهجية ، المرجع سابق ، ص 95

[2]- المرجع نفسه ، ص 102

[3]- يحيى بن محمد حسن بن احمد الزمري ، الحوار آدابه وضوابطه ، دار التربية والتراث مكة المكرمة ، ط /الأولى ، 1994 ص 236

[4]- المرجع نفسه ، ص 481

الحوار يقتضي تحديد نقاط الاختلاف بين المتحاورين بدقه ثم ترتب في سلم المحاورة الواحدة بعد الأخرى يبدأ من المهم ثم الأهم فينتقل الحوار من الأصول إلى الفروع إلى الجزئيات بتناسق علمي مطرد وليس من الحكمة أن تناقش الفروع قبل الاتفاق على الأصول"[1].

للحوار آداب تعد بمثابة الحجر الأساس في عملية التحاور لابد من الالتزام بها سواء كان من الطرف المحاور أو المتحاور.

محددات الحوار و شروطه:

1 – محددات الحوار :

من أجل القيام بأي حوار فعال لا بد أن يكون هناك عدّة محددات"[2]:

أ– إعداد خطة للحوار الفعال:

حيث تعد بمثابة مذكرة مكتوبة للتفاهم والقيام بإعداد الخطة يقتضي اللجوء إلى أربعة خطوات هي :

– تحديد الموضوع :

موضوع الحوار هو جوهره وتحديده يكتسب في بداية الأمر أهمية العظمى وكلما جرى الاتفاق على ذلك الحوار كان معلوما وواضحا.

–تحديد المفاهيم :

من الضرورة للمتحاورين أن يتفقوا على معاني المفاهيم أو المصطلحات التي سيستخدمونها في الحوار قبل إجرائه حيث أن هذه الخطوات لن تسهل عمليات الحوار ابتداء فحسب وإنما ستعمل على استمراره إلى حين بلوغ الهدف

[1]– احمد بن عبد الرحمن الصويان ، الحوار أصوله المنهجية ، المرجع سابق ، ص64

[2]– عبد القادر الشيخلي ، أخلاقيات الحوار ، مرجع سابق ، ص52 / 54

- تحديد هدف الحوار:

حيث يعد ركنا من أركان الحوار الناجح المفيد وطالما كان الحوار جادا وصادقا ونافعا فلا بد أن يحدد له هدف يسعى المتحاورون إلى بلوغه كونه ثمرة لهذا الحوار.

- تحديد الآليات[1] :

حيث إنّ لها أهمية تنظيمية إضافة إلى أنّ أدوات بلوغ الحوار مسعاه النهائي و قبل ذلك لابد من ضرورة التأكد من دقه المعلومات المعروضة للحوار مناقشة القضايا دون أن

- يكون في ذهن قرار مسبق أو أحكام ثابتة .
- ضرورة الاستئناس بذوي الخبرات المعمقة .
- استخدام المناهج العلمية في المنطق أثناء الحوار" .

ب- مقومات المناخ الصحيح للحوار الفعَّال :

- ضرورة الإيمان بحرية الفكر:هي احدي الضروريات التي يجب احترامها أثناء الحوار لذلك فإن من أهمية نجاح الحوار الفعال احترام حرية الفكر ولو كان المتحاور يختلف معك اختلافا واضحا[2].

- ضرورة التخلي عن النرجسية : يجب على المتحاورين احترام إنسانية الآخرين وشخصياتهم والتحلي عن سياسة تعظيم الذات

- ضرورة مراعاة أساسيات فن الحوار"[3] :

هناك جملة من الأساسيات والمهارات التي يجب على المتحاور أنْ يتبعها ، حيث أن هناك أساسيات فن الإقناع أبرزها:

ضرورة الثقة بالنفس عند الحوار.

ضرورة الحوار بهدوء وروية.

---

[1]- عبد القادر الشيخلي ، أخلاقيات الحوار، مرجع سابق ، ص 57/54

[2]- مرجع نفسه ، ص 60

[3]- المرجع نفسه ، ص 62/ 64

ضرورة الحوار بمودّة واحترام.

ضرورة استخدام اقل الكلمات المُعدّة إعدادا دقيقا للتعبير عن الحقيقة أو الواقع

ضرورة تقديم الحجة القوية والدليل الساطع والبرهان الواضح المستند للواقع .

2-شروط استخدام الحوار التعليمي

حتى يكون الحوار التعليمي ناجحا لا بد من مجموعه من الشروط وهي[1] :

- الوعي بالأهداف المراد تحقيقها من الحوار الأسئلة

- لا يقل عدد المتعلمين عن 20 متعلما وأن لا يزيد عن 30 لكي لا يكثر الضجيج وتكثر الآراء وتتعدد.

- معرفة المتعلم للموضوع المتحاور فيه والدراية به ولو بالشيء القليل.

- التنويع في الأسئلة أي لابد أن تلامس الجانب المعرفي الوجداني الحسي وأن تكون هادفة مختارة بعناية.

- مراعاة المدة الزمنية لحصة الدرس وذلك بتقصير مدّة الحوار حول العنصر الواحد.

- استخدام المعلم لأسلوب الدعابة الهادفة خلال الحوار في قاعة الدرس وذلك لإثارة جو من المحبة بين المتعلمين في قاعة الدرس.

- لجوء المعلم إلى التصويب والتصحيح بعد إجابات المتعلمين لكونه الموجه والمرشد.

- ضبط النظام داخل حجرة الدرس والاعتماد على الأسلوب للتحفيز والتعزيز والتشجيع مهما وقع المتعلم في الخطأ.

الحوار التعليمي الناجح يخضع لمجموعة من الشروط أهمها معرفة المتعلم للموضوع المتحاور فيه و كذلك لا يقل عدد المتعلمين عن 20 متعلما وأن لا يزيد عن 30 لكي لا يكثر الضجيج وتكثر الآراء وتتعدد.

[1]- شرموطي زرادي ، فاعلية الحوار التعليمي ، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية ، مرجع سابق ، 16 جوان 2016 ، ص 71 / 72

3- مراحل تطبيق الحوار التعليمي و أهدافه :

1 مراحل تطبيق الحوار التعليمي :

لتطبيق الحوار التعليمي أثناء الحصة من قبل المعلم لابد من التخطيط الذي ،يعني عملية التحضير، يضعه المعلم قبل الدرس بفترة كافية ويشتمل على عناصر مختلفة لتحقيق أهداف محددة وهي كالآتي:

أ- التخطيط لإعداد الدرس:

"إنّ نجاح الدرس يعتمد على التخطيط الجيد له وذلك يقوم بوضع خطة سليمة دقيقة تكسب المعلم والمتعلم الوقت الكافي للنقاش والحوار حول الدرس والتخطيط له يتطلب التطرق للإجابة عن الأسئلة التالية كيف يعرض الدرس ؟ وما هي الأسئلة التي تثير التلاميذ ؟ وتدفعهم للتفكير والتحاور، وما الهدف من وراء هذا السؤال ؟ وغير ذلك من الأسئلة التي يبني عليها موضوع الدرس والتي تسمح للمتعلم أيضا أن يوظف مكتسباته القبلية والآنية"[1].

ب-طرح موضوع النقاش والحوار على المتعلمين :

"يتم فيها عرض مشكلة تعليمية من خلال العمل والتفكير وعن طريق الحوار يلجأ المعلم بمشاركة المتعلمين في طرح القضية التعليمية والبحث عن إجابات لها،أي استدراجهم للإجابة، إذ يجب إتاحة الوقت الكافي للتلاميذ لدراسة المشكلة بكل أبعادها والرجوع إلى المصادر الأساسية ذات صلة بموضوع المشكلة ومن المفيد في هذا الشكل أن يتعلم التلاميذ كيفية الجمع المنظم للمعلومات باستخدام جداول أو بطاقات خاصة تعد لهذا الغرض"[2].

[1]- شرموطي زرادي ، فاعلية الحوار التعليمي ، المرجع سابق ، ص 72/ 73

[2]- المرجع نفسه ، ص73

جـ- مرحلة الانجاز وتنفيذ الحوار:

"أثناء الحصة يبدأ المعلم بتطبيق ما أعده وحضره من أسئلة قبل الحصة حول موضوع الدرس فيقوم المعلم بتهيئة المتعلمين ذهنيا من خلال الإشارات وإلقاء السلام والبشاشة وذلك لإثارة انتباههم وزرع الاهتمام فيهم ليستعدوا للدرس كأن يقول مثلا ، السلام عليكم أعزائي ركزوا معي جيدا... ، لكن دون أن يعلن عن موضوع الدرس مباشرة بل يدع الفرصة للمتعلمين لاستنتاجه بعد ذلك يركز على الأسئلة التي تطلق الحوار وتثيره في الصف "[1].

د- تلخيص موضوع الحوار:

"وهي المرحلة الختامية ونجد فيها مجموعة الاستنتاجات التي توصَّل إليها المتعلمون القاعدة بتوجيه إرشاد المعلم وهي تلخيص لمحتوى النقاش الذي يحقق الهدف المخطط له قبل الدّرس"[2].

لكي يكون الحوار التعليمي ناجحا و يحقق غاياته أثناء الحصة التعليمية فيلزم إتباع هذه المراحل وهي التخطيط لإعداد الدرس ثم طرح موضوع النقاش والحوار على المتعلمين وبعدها مرحلة الانجاز وتنفيذ الحوار و أخيرا تلخيص موضوع الحوار و هي الاستنتاجات التي توصل إليها المتعلمون.

2- أهداف الحوار التعليمي :

للحوار أهداف يرتكز عليها وأهمها :

"تعميق التفاهم بين فئات المتحاورين وكذلك تبادل الأفكار بين أفراد المجتمع حتى يتزود بالمعارف والأفكار والعادات والأنماط السلوكية المختلفة والتي لا يعرفها وهي عند الآخرين فيجليها الحوار وتتضح الصورة جلية كما أنّ للحوار دور فعّال في نقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل مع تنشيط المعلومات وتحديثها كذلك نقل التجارب من بيئة إلى

[1]- شرموطي زرادي ، فاعلية الحوار التعليمي ، المرجع سابق ، ص73

[2]-المرجع نفسه ص74

بيئة والاستفادة منها – تبادل الخبرات الإنسانية– فهدف الحوار إذا تحقيق الخير والصلاح وتنمية العلاقات الإنسانية"[1].

الحوار التعليمي يسهل نقل المعلومات و المعارف و الخبرات ، كما له دور في نقل التراث و العلوم و الفنون بين الشعوب و الأمم ، وكل هذا بصوة بسيطة غير معقدة يسهل فهمها و تحليلها و مناقشتها للاستفادة منها.

[1]– منصور الرفاعي عبيد ، الحوار آدابه و أهدافه ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة ، ط / الأولى ، 2004 ص 36

المبحث الثالث : التواصل اللغوي و مهاراته

أشكال التواصل اللغوي وعناصره

1-أشكال التواصل اللغوي :

ينقسم الاتصال إلى نوعين هما الاتصال اللفظي، والاتصال الغير اللفظي

أ-الاتصال اللفظي[1] :

هو الاتصال الذي يتم خلال استخدام اللغة المنطوقة أو الشفوية للكلام في توصيل الرسالة أو المعلومات إلى المستقبل وغالبا ما يتم وجها لوجه ويسمى أيضا الاتصال الشفوي ويأتي ضمن هذا النوع من الاتصال :

-الاتصال بين شخصين .

-الاتصال داخل الجماعة.

-الاتصال بين الجماعات.

-الاتصال العام مع الجمهور.

حيث إنّ هناك نوعان رئيسيان من أنماط الاتصال اللفظي:

-**الاتصال البسيط:** الذي يتم بين شخصين أو أكثر ووظيفته الإخبار والتكوين والترفيه ويتم في الشارع والمقهى وغيرها.

-**اتصال المركب:** وهو الذي يجمع جمهورا من الناس بقصد تزويدهم بالأخبار والمعلومات كما هو الحال في الخطابة أو ترفيههم جماعيا كالحلقات الدبكة والرقص والغناء.

للاتصال اللفظي مزايا تتمثل في ما يلي[2] :

-الاقتصاد في الوقت والسرعة في الأداء.

- تشجيع توجيه الأسئلة و الإجابة عنها.

---

[1]- علي سامي الحلاق ، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، د / ط ، 2010 ، ص 66 / 67

[2]- المرجع نفسه ، ص 67

– خلق جو من الصداقة والألفة وروح التعاون في العمل.

ب– التواصل غير لفظي :

" تستعمل لفظة التواصل غير اللفظي للدلالة على الحركات والهيئات وتوجيهات الجسم وعلى خصوصيات جسدية طبيعية واصطناعية بل على كيفية تنظيم الأشياء التي بفضلها تبلغ المعلومات ، وهكذا فإنّ ملاحظة عادية لما يجري داخل الفصل الدراسي من سلوكيات غير اللفظية بين المدرس والتلاميذ تشكل كنزا من المعلومات والمؤشرات على جوانب انفعالية ووجدانية"[1] .

حيث أنه قد حدد هاريسون بعض العناصر التي تتصل بالتواصل غير اللفظي وحصرها

في[2] :

–كل التعابير المنجزة بواسطة الجسد حركات ملامح وتنتمي إلى شفرة الانجاز.

–العلامات الثقافية كطريقة اللباس وتتمثل في الشفرة الاصطناعية.

–استعمال المجال والديكور وتتمثل في الشفرة السياقية.

–الآثار التي تحدثها أصوات وألوان مثل نظام إشارات المرور وهي الشفرة الوسيطة.

أهمية التواصل غير اللّفظي تتمثل في :

–عملية إرسال واستقبال الرسائل من خلال مجموعة متنوعة من الطرق دون استخدام الرموز اللفظية.

–يمكن للاتصال غير اللفظي أن يكون بديلا للرسالة الشفهية.

–يمكن للاتصال غير اللفظي أن يكون بديل الرسالة شفهيا.

–يساعد في عكس المعاني وأفكار متناقضة مع ما يريد المرسل إرساله إلى المستقبل.

[1]– جميل حمداوي ، التواصل اللساني والسيميائي والتربوي ، د/ دار نشر ، ط/ الأولى ، 2015 ، ص 26

[2]– المرجع نفسه ، ص 26 / 27.

التواصل اللغوي نوعان، الأول تواصل مباشر عن طريق الكلام والألفاظ ، أما الثاني غير مباشر يكون عن طريق الإيحاءات والإيماءات، وغالبا لا ينفصلان عن بعضيهما فكثيرا ما تستخدم الإشارات لتوضيح معاني يصعب الوصول إليها من خلال اللغة.

2- عناصر التواصل اللغوي

حتى يتم التواصل اللغوي لا بد من توفر مجموعة من العناصر والتي تتمثل في المرسل المُرسل إليه المتكلم أو المستقبل والرسالة المرغوب في إيصالها:

أ- المرسل Destinateur :

"ويطلق عليه البعض المتصل وهو الذي يقع عليه الاتصال سواء أكان خطيبا أم شاعرا أم كاتبا أم معلما ويشترط في المرسل إتقان أداء رسالته ولينجح في أدائها لابد من أن يتسم بسمات أهمها إيجاد اللغة الثقافة الواسعة والفهم العميق المكانة الاجتماعية والعلمية الصدق الحقيقي والفنِّي"[1] .

ب- المرسل إليه Destinataire :

" يعد الطرف الثاني في عملية التواصل تربط بينه وبين المرسل رسالة لغوية وعملية الاتصال تتضمن جانبين الإرسال والاستقبال الأول يتضمن الحديث والكتابة إما الثاني الاستقبال فينظر إليه عادة على أنه عمل حاستي البصر والسمع ولذلك فهو مبني على القراءة والاستماع لأجل الفهم حيث يقترن هذا الفهم برسالة مرئية أو مسموعة"[2] .

حيث لا بد من توفر مجموعة من الشروط في المرسل إليه وتتمثل في ما يلي[3] :

- الحصيلة المعرفية والثقافية.
- الذكاء والبلادة.
- المرونة والانغلاق.

---

[1]- عبد الرزاق حسيني ، مهارات الاتصال اللغوي ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ط/ الأولى ، 2010 ، ص 46/ 48.

[2]- حسن شحاتة ، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، دار المصرية اللبنانية ، ط/ الرابعة ، 2000 ، ص 75.

[3]- عبد الرزاق حسين ، مهارات الاتصال اللغوي ، المرجع سابق ، ص 53.

- الاتفاق والاختلاف.

جـ- الرسالة Message :

"وهي المحتوى المراد إيصاله إلى المستقبل والمحتوى في الاتصال اللغوي هو المعاني والأفكار والخبرات التي تحملها الألفاظ اللغوية من المرسل إلى المستقبل وبالعكس ويشترط في الرسالة لكي تتحقق أغراضها ما يلي"[1] :

- حسن الإخراج.
- خلوها من الأخطاء.
- أن لا تكون طويلة مملة تؤدي إلى نفور المستقبل وسلبيته.
- أن تتسم بالدقة المعرفية و صحة المحتوى .

د-قناة الاتصال Le canal :

"ونتحدث في القناة عن اللغة باعتبارها وعاء للعمل التخاطبي فهي التي تسمح بقيام التواصل بين المرسل والمرسل إليه وعبرها تصل الرسالة من نقطة معينة إلى نقطة أخرى وقد تكون القناة غير اللغة المنطوقة كالإشارة مثلا"[2] .

هـ- بيئة الاتصال Environnement de communication :

"حيث تعد من العناصر المهمة المؤثرة في عملية الاتصال اللغوي مما تتضمنه بيئة الاتصال من متغيرات ومشوشات تؤثر في عملية الاتصال وقد تكون هذه المتغيرات نفسية أو ميكانيكية كالأصوات والضجيج التي تحدثه العوامل الخارجية أو عوامل الإنارة

[1]- محسن علي عطية ، مهارات الاتصال اللغوي ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، ط / لأولى ، 2008 ، ص 73 / 74.

[2]- عويشي فاطمة ، التواصل اللغوي بين الأستاذ والطالب في الطور الجامعي ، مذكرة لنيل شهادة الماستر كلية الآداب واللغات ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، 2014 /2015 ، ص 08.

أو التهوية أو البرودة أو الحرارة مثلا هذه العوامل تشكل بيئة الاتصال وتؤثر في نتائجها"[1].

و- التغذية الراجعة Retour d information :

"يقوم المستقبل بناءً على ما تلقاه من معلومات وإدراكه وفهمه وتفسيره لها بالرّد على ما تلقاه من معلومات وهنا ينقل المستقبل إلى المرسل رسالة معينة مستخدما وسائل معينة"[2] .

وقد تتخذ التغذية الراجعة أشكالا عديدة منها[3] :

- الرغبة في التعامل مع الموقف من خلال التعليق والاستفسارات .
- ظهور علامات التقبل والرضا أو الرفض والضجر.

نجاح عملية التواصل مرتبط ارتباطا وثيقا بمدى تأدية كل فرد من عناصر التواصل دوره على أتم معنى، وأي خلل فسيؤدي إلى فشل أو نجاح هذه العملية .

مهارات التواصل اللغوي و أهدافه

1 - مهارات التواصل اللغوي :

إنَّ التعبير عن الفكر والآراء ومحاولة التواصل سواء المنطوق منه أو المكتوب ليس عملية سهلة كما قد يتصور البعض بل هو فن معقد يتطلب إتقان مهارات التعبير إذا وجب على المعلم والمتعلم امتلاك مهارات التواصل اللغوي التربوي من فنون شفوية كالاستماع والتحدث وفنون كتابية كالقراءة والكتابة حتى يكون كل منهما قادرا على الإقناع ومن المهارات التواصلية نجد مهارتي الإرسال والمتمثلة في :

[1]- محسن علي عطية ، مهارات الاتصال اللغوي ، مرجع سابق ، ص78.

[2]- أحمد ماهر ، كيف ترفع مهاراتك الإدارية في الاتصال دار، الجامعة الإسكندرية ، ط/الرابعة ، 2014 ، ص 29 ، 30.

[3]- محسن علي عطية ، مهارات التواصل اللغوي ، مرجع سابق ، ص78.

أ-الكتابة:

"هي الرمز الذي استطاع به الإنسان أن يضع أمام الآخرين فكره وتفكيره، وهي وسيلة من وسائل الاتصال التي عن طريقها يستطيع الطالب التعبير عن أفكاره وأن يُظهر ما عنده من مفاهيم ومشاعر وتسجيل ما يود تسجيلهم من الواقع والأحداث"[1].

و للكتابة مستويان :

الأول: التّعبير وهو الكلام المكتوب الذي يعبر به الفرد عن حاجته ومشاعره وانطباعاته

الثاني : الرسم الكتابي وقواعد الإملاء الذي يتضمن الرموز أو الشكل المكتوب للألفاظ التي تحمل المعاني[2] .

"ولتعليم المهارة الكتابية عليه أن ينطلق من الوعي العميق لطبيعة المعرفة اللغوية وبالعوامل الداخلية والخارجية للمتعلم وهي التي تحدد بشكل أو بآخر كفاءته اللغوية"[3].

فهذا يساعده على توظيف ما يتوافر لديه من مكتسبات المعرفية ولغوية التي تختلف من تلميذ لآخر بدرجات متفاوتة مما يسمح له بالتواصل بينه وبين المعلم وتقوم الكتابة بعناية ثلاثة أمور أساسية لدى المتعلم وتتمثل في:

-قدرة المتعلم على الكتابة الصحيحة إملائيا :

-إجادة الخط .

-قدرته على التعبير عن ما لديه من أفكار في وضوح ودقة.

---

[1]- فهد خليل زايد أساليب ، تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة ، دار اليازوزي العلمية ، للنشر والتوزيع ، الأردن ، د/ط ، د/ت ، ص 97.

[2]- محسن علي عطية ، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ، دار المناهج ، للنشر والتوزيع ، ط/ الأولى 2008 ، ص 159.

[3]- فهد خليل زايد ، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية ، دار اليازوزي العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2006 ، ص 106.

ب-القراءة :

تعتبر القراءة مدخل التعلم لذا يركز المعلم عليها في السنوات الأولى من الدراسة ويسعى جاهدا لإكسابها لتلاميذه حيث تُعرَّف القراءة بأنها "عملية عقلية ذهنية تقوم على تحليل الرموز الحروف والأرقام وتفكيكها بهدف الفهم والاستيعاب مع السرعة والكفاءة المتناسبتين "[1]، فالقراءة أداء ذهني اجتماعي وهي وسيلة لربط الإنسان بعالمه الخارجي وهي نوعان" :

- القراءة الصامتة التي تستخدم حاسة البصر فقط.
- القراءة الجهرية التي تستخدم حاستي البصر والسمع.

وتكمن أهمية القراءة في تلاقح الأفكار وتقاربها بين الناس كما أنها تعد وسيلة من وسائل النهوض بالمستوى الفكري والثقافي للفرد والمجتمع وبين الأمم عن طريق الكتب والمؤلفات ومن خلالها يصل المرء إلى المأثور الأدبي وما يحتوي من صور ومعاني وأخيلة"[2].

- "وتتمثل أهداف القراءة في تعريف المتعلمين بأسماء الحروف وأصواتها وتمكينهم من النطق بالكلمات والجمل نطقا صحيحا وتساعدهم في تجريد الكلمات من الجمل والحروف من الكلمات بالإضافة إلى تدريب المتعلمين من محاكاة قراءة المعلم"[3].

تربط مهارتي الإرسال بين الكتابة والقراءة وتتمثل العلاقة بينهما في كون الكتابة تعزز التعرف على الكلمة والإحساس بالجملة فنلاحظ أنّ المتعلم لا يكتب كلمات لم يتعرف عليها من خلال القراءة فالكتابة تشجع على الفهم والتحليل لما يقرأ المتعلم ومن خلال الكتابة قد يتعرف المتعلم على الهدف أو الفكرة التي يريد توصيلها إلى القُرَّاء مهارتي الاستقبال :

---

[1]- محمد السامعي ، اللغة العربية مهارات نحو أدب بلاغة ، مراجعة فاطمة المصباحي ، الجزيرة للعلوم الصحية ، د/ دار نشر، د/ط ، 2003 ، ص5.

[2]- محسن علي عطية ، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ، مرجع سابق ، ص 256.

[3]- المرجع نفسه ، ص257.

جـ- الاستماع :

يُعرَّف الاستماع بأنه "عملية تعرُّف الرموز الصوتية بالأذن والدماغ وفهم المسموع بعد تحليله وتفسير رموزه وهو أول فنون اللغة"[1]، فهو يعد أول مهارات الاستقبال في التواصل اللغوي فمن خلاله تتكون الصورة الذهنية في دماغ السامع .

يعد عنصر الاستماع فنا من فنون اللغة ومهارة يحتاج إليها الإنسان في كل أنشطة حياته وتظهر أهميته في كونه :

- وسيلة اتصال : بحيث يكتسب من خلالها المفردات وأنماط الجمل والأفكار والمفاهيم المختلفة .

- وسيلة لاكتساب المهارات اللغوية الأخرى : حيث يتعلم من خلالها القراءة والكتابة والمحادثة .

- وسيلة للتّعليم والتّعلم :نقل المعارف والعلوم المختلفة من خلال المحاضرة أو الحوار أو المناقشة[2] .

"تتمثل أهداف الاستماع في كونه، يساعد المتعلم على تمييز أوجه التشابه والاختلاف في بداية الأصوات ووسطها ونهايتها ، كما يساهم في التخلص من عادات الاستماع السيئ وتنمي لديهم المهارات الأساسية والقدرة على الحكم على صدق محتوى المادة المسموعة في ضوء المعايير الموضوعية التي تتمثل في الخبرة الشخصية"[3].

ولتطبيق العملية التواصلية لابد من أربعة مراحل تمر بها عملية الاستماع[4] :

- مرحلة التعرف : وهي مرحلة إدراك المحسوسات أي معرفة النبرة الصوتية للمعلم .
- مرحلة التعرف والاختيار من دون حفظ .
- مرحلة التعرف اختيار دليل يساعد على الحفظ في وقت قصير وهي المطالعة .

---

[1]- محسن علي عطية ، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ، مرجع نفسه ، ص 219.

[2]- ابتسام محفوظ ، المهارات اللغوية ، دار التدمرية ، الرياض ، السعودية ، ط/ الأولى 2017، ص16.

[3]- علي احمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية ، دار الشواف للنشر، الرياض ، د/ط ، 1991 ص 81 / 82.

[4]- فهد خليل زايد ، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية و الإملائية ، مرجع سابق ، ص 219.

– مرحلة التعرف والاختيار مع الحفظ لوقت طويل إذ يؤكد التلميذ في هذه المرحلة فهمه.

د– التحدث :

يكتسب المتعلم من خلال هذه المهارة آداب المخاطبة ولباقة التصرف واحترام الآخرين والتعاون معهم والقدرة على الاتصال بهم حيث يعرفه سامي الحلاق بأنه" قدرة الفرد على نقل توصيات وتوصيل المعلومات والخبرات والآراء الاتجاهات إلى الآخرين بطريقة منطقية منظمة تجد القبول والاستحسان عند المستمعين مع سلامة اللغة وحسن التعبير"[1]، تتمثل أهمية التحدث في كونه " الوسيلة السهلة التي يستخدمها الإنسان في علاقاته مع الآخرين ومن خلاله تحدد الصورة الشخصية في أذهان الآخرين"[2].

للتحدث أهداف عدّة منها :

"يُعوِّد المتعلم على إجادة النطق وطلاقة اللسان وتمثيل المعنى ويساعد في تنمية الثقة بالنفس من خلال مواجهة المتعلم لزملائه في الفصل أو خارجه والتغلب على العيوب النفسية كالخجل والانطواء بالإضافة إلى أنه يعود المتعلم على التفكير المنطقي وترتيب الأفكار وربطها مع بعضها البعض"[3].

"ويُعدُّ دور التحدث ميزة أساسية في العملية التواصلية بين المعلم والمتعلم تتمثل في أن يتكلم التلميذ على الوجه الأفضل فيعمل المعلم بعد إجراء المحادثة بين المتعلمين على

[1]– علي سامي الحلاق ، المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، لبنان ، د/ط 2010 ، ص 152.

[2]– المرجع نفسه ، ص 153 / 154.

[3]– زنازل نور الهدى ، تدريس مهارات القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات ، مذكرة لنيل شهادة الماستر كلية الآداب و اللغات ، جامعة إسطنبولي ، معسكر، 2015 /2016 ، ص 53 / 54.

تدليل صعوبات النطق وتقويم الأخطاء الشائعة لذلك عليه أن يشجع المتعلمين على المحادثة"[1]، وللمحادثة أشكال قد تكون :

- بين المعلم والمتعلم.
- بصورة ثنائية بين تلميذين.
- بين التلاميذ أنفسهم وبإشراف المعلم[2].

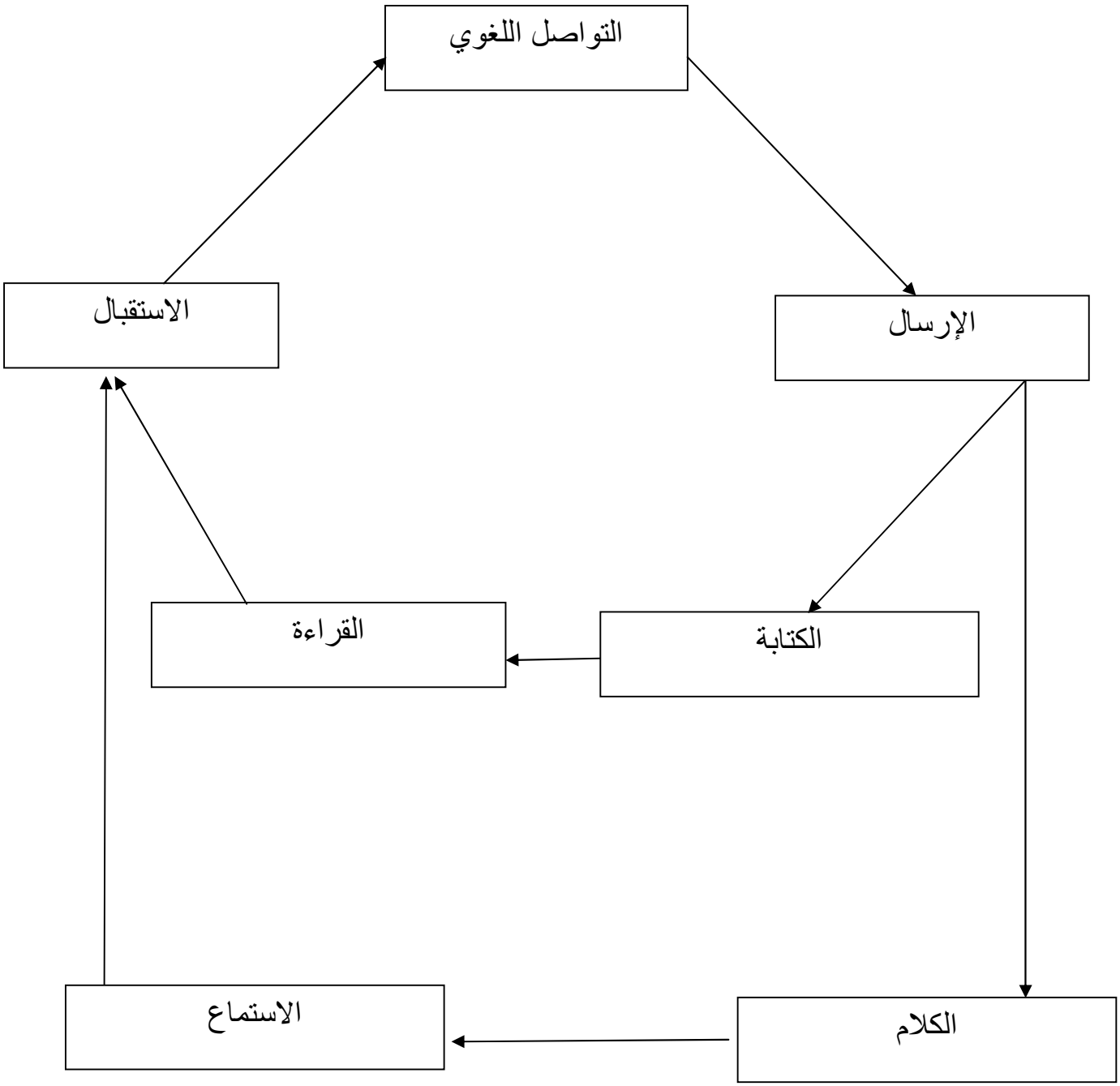
لذلك يعد التدريس على فن الحديث من أهم العوامل التي تساعد على فاعلية التواصل وتحقيق الأهداف .

مهارات التواصل اللغوي المتمثلة في القراءة و الكتابة و التحدث و الاستماع هي التي تحقق تواصلا فعالا بين المعلم و المتعلم من جهة و المتعلمين فيما بينهم من جهة أخرى

[1]- محمود أحمد السيد ، طرائق تعليم اللغة للأطفال ، دار البعث ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، سوريا ، د/ ط ، ص 22.

[2]- محمود أحمد السيد ، طرائق تعليم اللغة للأطفال ، مرجع سابق ، ص 24.

مخطط يوضح مهارات الإرسال و الاستقبال في التواصل اللغوي[1] :



[1]– محسن علي عطية ، مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها ، مرجع سابق ، ص 79.

2- أهدافه :

إنّ التواصل اللغوي في المجال التعليمي هدفه يكمن في تحقيق الفائدة التامة من توظيف المهارات اللغوية ومنها[1]:

-إحداث التفاعل بين المرسل والمستقبل من حيث الاشتراك بفكرة أو رأي أو عمل.

-التدريب على فنون الكتابة والإنصات الجيد وكيفية تحقيق التواصل .

-التدريب على القراءة الجهرية والصامتة والتركيز على التعبير الشفهي.

-تنمية قدرة المتعلمين على المشاركة في المناقشة.

التركيز على الناحية الوظيفية في تدريس الموضوعات النحوية والصرفية والإملائية

أما من الناحية الاجتماعية فإن الإنسان مخلوق اجتماعي يعيش داخل مجتمعات وجماعات فهو بحاجة إلى غيره من أجل التواصل الذي يضمن نقل المعلومات والخبرات تحقيقا لأهداف التواصل بين الطرفين وهذه الأهداف التواصلية تكون من وجهة كل المرسل والمرسل إليه.

للتواصل أهمية بالغة سواء كان على الصعيد الفردي أو الاجتماعي فهو يعد المحرك الأساسي لأي تطور وتفاعل حضاري.

[1]- العوادي أمال ، كوربال مريم ، الطريقة التواصلية و أثرها على التلميذ في الطور المتوسط ، السنة الأولى متوسط أنموذجا ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، كلية الآداب واللغات ن جامعة آكلي محمد أولحاج ، البويرة ، 2014 / 2015 ، ص 29 .

العوامل المؤثرة في التواصل اللغوي و وسائله

1- العوامل المؤثرة في التواصل اللغوي[1] :

- قدرة المرسل متحدثا كان أو كاتبا على تحديد أهداف الاتصال .
- قدرة المرسل على صوغ الرسالة اللغوية بشكل يستجيب لأهداف الاتصال.
- قدرة المرسل على ترتيب المعلومات والمفاهيم والمهارات التي يريد توصيلها.
- قدرة المرسل على استقراء رد الفعل الصادر من المستقبل .
- تمكن المرسل من محتوى الرسالة .
- قدرة المستقبل على ترجمة الرسالة وتحليلها وتقويمها .
- مدى ملائمة محتوى الرسالة لحاجات المستقبل وقدراته .
- حيوية المرسل والمستقبل ومدى إيجابية كل منهما نحو الآخر .
- رغبة المرسل في الإرسال والمستقبل في الاستقبال .
- المستوى الثقافي والمعرفي لكل من المرسل والمرسل إليه .

يعد المستوى الثقافي و المعرفي للمرسل و المستقبل من أهم العوامل المؤثرة في التواصل اللغوي .

2- وسائل التواصل :

تجري عملية التواصل من خلال أدوات ووسائل متنوعة بعضها تقليدي قديم مثل الراديو الهاتف الثابت والتلفزيون وبعضها الآخر معاصر مثل الحواسيب وشبكة الانترنت وتنقسم إلى[2] :

---

[1]- محسن علي عطية مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها مرجع سابق ص 79/ 80 .

[2]- علي تاعوينات ، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي ، شارع ، ولاد سيدي الشيخ الحراش ، الجزائر ، د/ط ،2009 ، ص 76/74.

أ- الوسائل المقروءة والمكتوبة :

الكتاب : رغم انتشار الوسائل التعليمية بأشكالها المتنوعة وتطورها إلا أن الكتاب سيظل الأكثر استخداما في حفظ ونقل المعارف والعلوم.

الصحيفة : وهي النافذة التي يرى منها الفرد العالم وتدخل الصُحف والمجلات العامة ضمن الدوريات التي تمثل حلقة اتصال مهمة بين أفراد المجتمع .

اللافتة : تعتمد على الجملة المعبِّرة الواضحة وعادة ما تُستخدم في عمليات الإرشاد والتوجيه كأن تشير اللافتة إلى مكان مناسبة ما .

الملصقة : تظل الملصقة من الوسائل الإعلامية الفعَّالة وهي ضمن الصور التي تعمل على نقل الفكرة بشكل مُصور ويكثر استخدامهما لأغراض التوعية العامة، كما أنها تستخدم في المدرسة للمساهمة في تحقيق الأهداف التربوية .

المطوية : تتميز بسهولة عملها وتوزيعها إضافة إلى إمكانية طبعها بتكلفة قليلة وعادة ما تركز على موضوع واحد .

الشعار التربوي: هو رمز لهدف نسعى إلى تحقيقه وينبغي عند التفكير لرفع شعار ما أو عند التخطيط لمشروع تربوي حسن اختيار التراكيب اللغوية[1].

ب- الوسائل المسموعة وسمعية بصرية[2]:

الحاسب الآلي :

يبرز دور الحاسوب كأداة تعليمية في تأكيد الاتجاهات التربوية الحديثة على التعلم الذاتي وزيادة مسؤولية الفرد عن تعلمه إضافة إلى تزايد الحاجة إلى تحويل التعليم ليتماشى مع قدرات الفرد واحتياجاته.

[1] -علي تاعوينات ، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي ، مرجع سابق ، ص 76/74.

[2]-مرجع ، نفسه ، ص 77 / 81.

الإنترنت :

تعد أهم وسيلة إعلامية على الإطلاق في الوقت الراهن لسهولة استخدامها إضافة إلى غزارة المعلومات وتنوع المصادر.

التلفزيون التعليمي:

يؤدي دورا حيويا في مجالات الإعلام والاتصال الجماهيري لما يملكه من حاستي السمع والبصر في إظهار المشاهد والمشاهدة فإنه يمكن أن يستثمر لتقديم معلومات والأفكار والسلوكيات المرغوبة .

المسرح:

المسرحية عبارة عن حوار بين شخصيات تجري بينها الأحداث وتسعى هذه الشخصيات لحل مشكلة ما أو مناقشة فكرة يستفيد منها المشاهد لها

الإذاعة :

وهي الانتشار المنظم الموجه بواسطة جهاز الراديو للمواد الإخبارية والثقافية والتعليمية .

جـ: الوسائل العملية[1]:

المعرض: هو عبارة عن موقع مكاني خاص يعرض من خلاله مختلف الإنتاج المتعلق بموضوع المعرض وأهدافه وأشكاله بطريقة منظمة متوازية.

الرحلة: وينطبق على الزيارة إلا أن الرحلة تحتاج إلى عناية أكثر لأنها عادة ما تستغرق وقتا أطول واحتياجات من نوع خاص بحسب مدتها ووجهتها والهدف منها .

الزيارات: من أهم وسائل التواصل العملي والإنساني والزيارات المتبادلة بين المدارس والمعلمين والطلاب ولكي تحقق الزيارة أهدافها يجب مراعاة تحرير الأسئلة والمحاور وإعداد تقرير بعض الزيارة[2] .

[1]– علي تاعوينات ، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي ، ص 83/82 .

[2]- المرجع نفسه ، ص 83/82.

تنقسم وسائل إلى ثلاثة أنواع ، الأول الوسائل المقروءة و المكتوبة مثل الكتاب، الملصقة،....الخ ، وكثيرا ما نجدها في الوسط التعليمي والندوات والحملات التحسيسية الثاني : الوسائل المسموعة وسمعية بصرية مثل الحاسب الآلي، الانترنت،...إلخ ، وكثيرا ما تستخدم في المعاهد الطبية والبحوثات المعمقة، وثالثا الوسائل العملية مثل الرحلة، المعرض،..... الخ، وتكون في دور الشباب.

خلاصة الفصل :

الطريقة الحوارية من أهم الطرق التعليمية التي لها دور مباشر في التأثير على سلوكيات المتعلم و أفكاره ، حيث نجدها مستخدمة في المناهج القديمة و الحديثة، ولا يمكن الاستغناء عنها، و تكمن أهميتها في تنمية ملكة التواصل لدى المتعلم لأنه يكتسب منها مهارات جديدة تجعله ناجحا في الانسجام مع محيطه الخارجي، لأنه يستطيع التعبير عن أفكاره وآرائه بصورة واضحة وبسيطة يسهل فهمها.

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية لدور الحوار في تنمية مهارة التواصل اللغوي

" الفصل التطبيقي "

المبحث الأول : الإجراءات الميدانية

المبحث الثاني : عرض وتحليل نتائج الاستبيان و التعليق عليها

تمهيد

تعد الدراسة الميدانية وسيلة من أهم الوسائل التي من خلالها يتم جمع المعلومات عن أي واقع اجتماعي وبصورة منهجية فهي بمثابة العمود الفقري للدراسة النظرية ومن خلالها يتم دعم الجانب النظري وتجسيد الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها هذا البحث وبعد أن تطرقنا إلى مفهوم الحوار وآدابه وطرق إجرائه، تناولنا كذلك مفهوم التواصل اللغوي أنواعه مهاراته وأهم وسائله وكل هذا لا يعد كافيا ولا يمكن من خلاله الوصول إلى النتائج التي نسعى إلى تحقيقها، فكان ولا بُدَّ علينا من إعداد إستبانة التي قد تُوصِلنا إلى حقيقة دور الحوار التعليمي في تنمية مهارات التواصل اللغوي، ومن أجل القيام بهذه الدراسة لابُدّ من إجراءات منهجية.

المبحث الأول : شرح تقنيات البحث

1- مجالات الدراسة ، وتنقسم إلى ثلاثة :

أ- المجال المكاني :

شمل المجال الجغرافي لهذه الدراسة مجموعة من المؤسسات التربوية وتتمثل في متوسطة ولد شقماقجي محمد العاشور بلدية المدية، متوسطة فوضيل بابا علي بلدية المدية، عبد الحميد بن باديس بلدية تمزقيدة ولاية المدية .

ب- المجال الزمني :

حُدِّدَ المجال الزمني لهذه الدراسة في الفترة الممتدة ما بين 27 من شهر مارس إلى غاية 29 من نفس الشهر وقد اخترنا هذه المدة كونها جاءت بعد فترة امتحانات الثلاثي الثاني وقد تمت هذه العملية بتوزيع نسخ من استمارة الإستبانة على عينة البحث من أساتذة اللغة العربية وتلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

جـ- عينة البحث :

يُعدُّ المجال البشري للدراسة المجتمع الأصلي لها حيث تطبق على الأفراد مختلف الوسائل لجمع البيانات شملت هذه الدراسة لميدانية مجالا بشريا واسعا تمثّل في أساتذة اللغة العربية في الطور المتوسط ، حيث قمنا قمنا بتوزيع 20 استبانة جمعنا منها 16 استمارة من جهة ، ومن جهة أخرى وزعنا 60 استبانة على تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط جمعنا منها 53 استبانه.

2- منهج الدراسة و أدواتها :

أ- المنهج المستخدم في الدراسة :

تختلف المناهج حسب اختلاف المواضيع المدروسة إذ لا بد من وجود منهج معين يسلكه الباحث للقيام ببحثه حتى يكون بحثه ممنهجا ولهذا فقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي القائم على وصف الظاهرة المدروسة و تصويرها عن طريق جمع المعلومات من خلاله تم معرفة وجهات النظر لمختلف أساتذة التعليم الطور المتوسط وتلاميذ السنة

الرابعة من نفس الطور حول فاعلية الحوار التعليمي ودوره في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى المتعلمين والمنهج التحليلي القائم على تحليل النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية.

ب- أدوات الدراسة :

لتحقيق الأهداف المسطرة التي شرعنا في انجازها من خلال هذه الدراسة كان ولا بد من الاستعانة بمجموعة من أدوات البحث ويقصد بها : مجموع الوسائل والطرق والأساليب والإجراءات المختلفة التي يعتمد عليها الباحث في جمع المعلومات الخاصة بالبحث العلمي وتحليلها وهي متنوعة و يتحدد استخدامها على مدى احتياجات البحث العلمي وبراعة الباحث وكفاءته في حسن استخدام الوسيلة أو الأداة[1]، ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة الاستمارة الاستبيان، وهو : مجموعة الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص معينين بالبريد و يرجى تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة للأسئلة الواردة فيها[2]، حيث تساعدنا في جمع البيانات الخادمة لموضوع البحث حيث تنوعت أسئلة استبانتنا بين الأسئلة المفتوحة والأسئلة المغلقة .

3- صعوبات الدراسة الميدانية :

لا يخلو أي بحث من البحوث العلمية من بعض الصعوبات التي يواجهها الباحث في الوصول إلى الحقائق المرجوة منه ولعل العراقيل التي واجهتنا في هذه الدراسة الميدانية تمثلت في : - التأخر في استلام الاستبيانات المقدمة.

- إهمال بعض الأساتذة ملئ الاستبيان بشكل مضبوط خاصة الأسئلة المفتوحة.
- عدم استلام كل الاستبيانات سواء كانت المتعلقة بالأساتذة أو بالتلاميذ.

[1]- صلاح الدين شروخ ، منهجية البحث العلمي ، دار العلوم ، الجزائر ، د/ط ، 2003 ، ص23.

[2]- عمار بوحوش ، محمد محمود الذنيبات ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ط/ الرابعة ، ص 67.

المبحث الثاني :عرض نتائج الاستبيان و التعليق عليها

عرض نتائج الاستبيان المتعلقة بالأساتذة.

أ- نتائج البيانات الشخصية :

الجدول رقم 1 : يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	05	33%
أنثى	10	67%
المجموع	15	100%

الملاحظة على الجدول :

يتبين لنا من الجدول أعلاه أن نسبة الإناث أكثر من الذكور حيث قدرت ، بـ : 67% أما الذكور فقدرت ، بـ :33%، ومن خلال هذه النتائج يتضح لنا أهمية العنصر النسوي في قطاع التعليم بصفة عامة ، وهذا راجع إلى ميل الإناث إلى مهنة التعليم باعتبارها أكثر مهنة ملائمة لهنّ ،أما الذكور فيفضلون مهن أخرى.

الجدول رقم . 2 : يوضح المستوي التعليمي للأساتذة

المستوي التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	12	80%
ماستر	01	7%
ماجستير	02	13%
دكتوراه	00	0%
المجموع	15	100%

الملاحظة على الجدول :

من خلال الجدول يتضح أنّ أعلى نسبة للمؤهل العلمي الذي يمتلكه الأساتذة الموزع عليهم الاستبيان هو شهادة ليسانس، حيث قدرت% 80 ،ثم تليها نسبة % 13 بالنسبة للأساتذة الحاصلين على شهادة ماجستير، أما بالنسبة للأساتذة الحاصلين على شهادة الماستر فهي ضئيلة جدا وتمثل 07%، وتليها نسبة الحاصلين على شهادة الدكتوراه وهي منعدمة تماما.

من خلاله يتبين أنّ الشهادة الأكثر استعمالا في التعليم هي ليسانس لاعتماد الوزارة عليها في التوظيف، وهو مستوى كافي لأداء مهنة التعليم .

الجدول رقم 3 : يوضح الأقدمية والخبرة في التعليم

الأقدمية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 05 سنوات	04	27%
مابين 05 إلى 10 سنوات	05	33%
أكثر من 10 سنوات	06	40%
المجموع	15	100%

الملاحظة على الجدول :

من خلال نتائج المتحصل عليها يتضح لنا أن معظم أساتذة اللغة العربية تتراوح مدة خبرتهم ما يزيد عن عشر سنوات، حيث قدرت نسبتهم بـ : 40%، ثم يليه سن الخبرة ما بين خمسة إلى عشر سنوات بنسبة33%، أما سن الخبرة الأقل من خمس سنوات فكانت نسبتها 27% .

حيث يمكن القول أنّ أغلب المبحوثين لديهم خبرة لا بأس بها إذ أنّ هذه الخبرة المكتسبة لها دور مهم في العملية التّعليمية .

ب – النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

نص السؤال 01 : ما هي الطريقة التي تعتمدها في التدريس ؟

الجدول رقم 04 :

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الإلقائية	01	07%
الحوارية	08	53%
حل المشكلات	02	13%
طرق أخرى	04	27%
المجموع	15	100%

الملاحظة على الجدول :

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة53% ، من المبحوثين يتبعون الطريقة الحوارية في عملية التدريس ، وهناك فئة أخرى تستعمل طريقة حل المشكلات ونسبتها كانت 13%، أما طريقة الإلقاء فكانت نسبتها من حيث الاستعمال ضئيلة وقُدّرت بـ :7%، ويرى مجموعة من المبحوثين أن هناك طرق أخرى تُستعمل في عملية التدريس وقد وقدرت نسبتهم في 27%، و تتمثل هذه الطرق في المقاربة بالكفاءات وهي : طريقة في إعداد الدروس والبرامج التعليمية حيث تنص :

على التحليل الدقيق للوضعيات التي يتواجد فيها المتعلمون ، أو سوف التي يتواجدون فيها ، على تحديد الكفاءات المطلوبة لأداء مهام وتحمل لمسؤوليات الناتجة عنها .

على ترجمة هذه الكفاءات إلى أهداف و أنشطة تعليمية[1].

[1]– واري زهور ، مدكور نعيمة ، الحوار و أثره في اكتساب اللغة وفقا لطريقة المقاربة بالكفاءات السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي ، تخصص علوم اللسان ، جامعة عبد الرحمان ميرة ، بجاية ، 2012 / 2013 ، ص 10

يتبين أنّ الطريقة الحوارية أكثر الطرق استعمالا في عملية التدريس هي الطريقة الحوارية لسهولتها.

نص السؤال رقم 02 : على أي أساس يختار المعلم طريقة التدريس ؟

الجدول رقم 05 :

الأساس	التكرار	النسبة المئوية
المنهاج	03	20%
قدرات استيعاب المتعلمين	12	80%
الزمن	00	00%
المجموع	15	100%

الملاحظة على الجدول :

كشفت لنا الدراسة الميدانية أن نسبة80% ، من المبحوثين يقومون باختيار طرق التدريس حسب قدرات استيعاب المتعلمين، وهناك أساتذة يتبعون طرق التعليم وفقا للمنهاج التعليمي ، وتقدر نسبتهم بـ :20% ، أما نسبة الأساتذة الذين يختارون طرق التدريس تتماشى مع معيار الزمن فهي منعدمة تماما، ومن خلال هذا التحليل يمكن القول أن أغلب الأساتذة يعتمدون على قدرات استيعاب المتعلمين كأساس أولي في اختيار طريقة التدريس.

نص السؤال 03 : ما رأيك في الطريقة الحوارية ؟

كان هذا السؤال مفتوح.

وكان هذا السؤال مفتوح أي تركنا للأساتذة حرية الإجابة عليه حيث يرى جل الأساتذة أنّ الطريق الحوارية من أهم الطرق التي تساهم في بناء المتعلم وجعله عضوا فعالا في

العملية التَّعلِيمية وعلى حسب آرائهم أنّ هذه الطريقة تحقق مجموعة من الأهداف وتتمثل في :

– تثير معارف الطلاب وخَبرَاتهم السابقة ، حيث أنّ هذه الطريقة تُثبِّت وتُعمِّق الفكرة المتحاور بشأنها.

– تحقق هذه الطريقة الغايات التي يسعى إليها الدّرس.

– من خلال هذه الطريقة يتعلم التلميذ طرح الرأي كما يتمكن المعلم من معرفة آراء التلاميذ وتصحيحها وتصويبها.

– تتيح الفرصة لإبداء آراء التلاميذ وجعلهم داخل حيز الحوار.

نص السؤال 04 : هل تتيح الطريقة الحوارية الفرصة للمتعلمين لإبداء آرائهم ؟

الجدول رقم 06 :

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	100%
لا	00	00%
المجموع	15	100%

من خلال الجدول نلاحظ :

أنّ نسبة100%، من الأساتذة كانت إجاباتهم بـ : نعم، أما نسبة الإجابات التي كانت بـ :لا، فهي منعدمة تماما، ومن هذا يمكن القول أن الطريق الحوارية تعطي فرصة للمتعلمين لإبداء آرائهم، فهي تقتضي التحاور بين المعلم والمتعلم، ومن خلال هذا التحاور يقدم المتعلم آرائه المختلفة .

نص السؤال 05 : هل تحقق الطريقة الحوارية الأهداف التي يسعى إليها الدّرس ؟

الجدول رقم 07 :

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	100%
لا	00	00%
المجموع	15	100%

الملاحظة على الجدول :

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الإجابة بـ : نعم ، كانت 100%، أما نسبة الإجابة بـ :لا منعدمة تماما، هذا يدل على أنّ الأساتذة يرون أنّ الطريق الحوارية أهم وسيلة تعليمية لإيصال الأفكار وبلوغ الأهداف المنشودة من الدّرس.

نص السؤال 06 :هل تثير الطريقة الحوارية انتباه المتعلمين و تولد لديهم الدافعية للتعلم ؟

الجدول رقم 08 :

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	100%
لا	00	00%
المجموع	15	100%

الملاحظة على الجدول :

من خلال الجدول المُلاحظ نرى أنّ نسبة الإجابة بـ :نعم، كانت 100%، ونسبة الإجابة بـ :لا، كانت منعدمة، يتبين أنّ الطريقة الحوارية تثير انتباه المتعلم وذلك بتواصله الدائم مع المعلم وهذا يجعل لديه رغبة ودافعية أكثر للتعلم.

نص السؤال 07 : ما هي الصعوبات التي تواجهك في ظل تطبيق الطريقة الحوارية ؟

الجدول رقم 09 :

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
قلة التركيز	05	33%
التفاعل الضعيف للطلبة	04	27%
عدد المتعلمين	02	13%
لا يوجد صعوبات	04	27%
المجموع	15	100%

الملاحظة على الجدول :

من خلال الجدول نلاحظ قلة التركيز هي الصّعوبة الأكثر في ظل تطبيق الطريقة الحوارية حيث بلغت نسبتها 33% .

هناك تماثل في نسبة التفاعل الضعيف للطلبة وعدم وجود صعوبات حيث بلغ نسبتيهما27%.

عدد المتعلمين لا يمثل صعوبة في تطبيق الطريق الحوارية حيث بلغت نسبته 13% فقط .

ومن خلال النتائج يتضح أنّ قلة التركيز من بين أهم الصعوبات التي يواجهها المتعلم في تطبيق الطريقة الحوارية .

نص السؤال 08 : هل يساهم التواصل الغير لفظي لغة الجسد في تسهيل عملية التعليم وجعلها أكثر فاعلية ؟ وما رأيك في هذا النوع من التواصل ؟

الجدول رقم 10 :

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	09	60%
لا	06	40%
المجموع	15	100%

الملاحظة على الجدول :

من الجدول يتبين لنا أن نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ التواصل غير اللفظي يسهل عملية التعليم، ويجعلها أكثر فاعلية بلغت 60%، أما نسبة40% فتمثل المبحوثين الذين يرون أنّ التواصل غير اللفظي لا يساهم في تسهيل عملية التعليم وجعلها أكثر فاعلية، ولعل آراء هؤلاء الأساتذة الذين كانت إجابتهم بـ :لا، تمثلت في العدد الكبير للمتعلمين الذي لا يسمح للأستاذ استعمال هذا النوع من التواصل، كما أنّ المتعلم في المستوى المتوسط لا يمكن أن يفهم كل الإشارات التي يقوم بها المعلم فلا بُدَّ من استعمال اللغة .

أما الأساتذة الذين كانت إجابتهم بـ : نعم، تمثلت أرائهم في أنّ هذا النوع من التواصل يجعل المتعلم أكثر انتباها وتركيزا وبالتالي يفهم الدرس بطريقة سهلة.

نص السؤال 09 : ما هي وسائل التواصل لتي تثير دافعية المتعلم في العملة التعليمية و تجعله أكثر استجابة مع الدرس ؟

الجدول رقم 11 :

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الوسائل السمعية البصرية	11	73%
الوسائل المقروءة	00	00%
الوسائل العلمية	04	27%
المجموع	15	100%

الملاحظة على الجدول :

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن معظم الأساتذة الذين قمنا بتوزيع الاستبيان عليهم يستعملون الوسائل السمعية البصرية وقدرت نسبتهم بـ : 73%، وهناك من يرى أنّ الوسائل العملية تثير دافعية المتعلمين في عملية التعليم وكانت نسبتهم 27%، أما نسبة الوسائل المقروءة فهي منعدمة تماما .

يمكن القول أنّ الوسائل السمعية البصرية تثير دافعية المتعلم في العملية التَّعلِيمِية التَّعلُّمِية وتجعله أكثر استجابة مع الدرس لأنّ هذه الوسائل تقوم بخلق مناخ مفعم بالتنافس وجذب الانتباه، كما أنّ هذه الوسائل لا تجعل المتعلم يحسُّ ويشعر بالملل.

نص السؤال 10 :كونك عضوا في العملية التعليمية كيف تساهم في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين ؟

الجدول رقم 12 :

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الممارسة والتكرار	05	33%
الفهم و التعلم	10	67%
البيئة اللغوية	00	00%
المجموع	15	100%

الملاحظة على الجدول :

من خلال الجدول نلاحظ الممارسة والتكرار لها أهمية في تنمية المهارات اللغوية حيث بلغت نسبتها33% .

الفهم والتعلم هو اللَّبنة الأساسية في تنمية المهارة اللغوية حيث بلغت نسبتها 67%

نلاحظ انعدام تام للبيئة اللغوية.

نص السؤال 11 : هل تؤثر الطريقة الحوارية في اكتساب وتطوير المهارات اللغوية ؟

الجدول رقم 13 :

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	93%
لا	01	07%
المجموع	15	100%

الملاحظة على الجدول :

من الجدول نلاحظ أنّ نسبة الإجابة بـ : نعم بلغت 93%، أما الإجابة بـ : لا، بلغت 07% ، يتضح لنا الطريقة الحوارية تكسب المتعلم مهارات لغوية وهذا ما يجعله يتطور في قدراته الذهنية .

نص السؤال 12: هل ترى أن المهارات اللغوية خادمة لدرسك ؟

الجدول رقم 14 :

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	100%
لا	00	00%
المجموع	15	100%

الملاحظة على الجدول :

من خلال الجدول نلاحظ الإجابة بـ :نعم ، كانت 100%، والإجابة بـ : لا، منعدمة تماما 00% ، يتبين أنّ الدّرس لا يقوم إلا بالمهارات اللغوية .

نص السؤال 13: في تطبيق الطريقة الحوارية هل يأتي المتعلمون مجهزين بمعارف سابقة عن المواد التي سيأخذونها أو أية معلومات تساعدهم على التقدم في الدرس ؟

الجدول رقم 15 :

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	87%
لا	02	13%
المجموع	15	100%

الملاحظة على الجدول :

الإجابة بـ : نعم، كانت لها النسبة العظمى حيث بلغت 87%، في حين الإجابة بـ : لا كانت منعدمة تقريبا وبلغت نسبتها 13%، ومنه نستنتج أنّ التلاميذ يدخلون الدرس بمعلومات ومعارف مسبقة حيث تساعدهم في فهم الدرس والتجاوب مع المعلم، إذ أنّ الطريقة لحوارية تقتضي التحضير المسبق للدرس سواء كان بالنسبة للمعلم أو المتعلم حتّى يكون هناك جو تفاعلي داخل القسم .

نص السؤال 14 : هل تؤثر العوامل الخارجية في تواصلك مع المتعلم ؟

الجدول رقم 16 :

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	53%
لا	07	47%
المجموع	15	100%

الملاحظة على الجدول :

الإجابة بـ :" نعم ولا " كانت متقاربتين، حيث الإجابة بـ : نعم53% وبـ : لا 47%

يرى الأساتذة الذين كانت إجابتهم بـ : نعم، أنّ العوامل الخارجية تؤثر على التواصل مع المتعلم سلبيا، حيث يتشتت تركيزه ويذهب انتباهه إلى خارج، القسم ولا تتم عملية التواصل إلا بوجود جو مناسب مهيأ يسوده الهدوء.

أما الأساتذة الذين يرون أن العوامل الخارجية لا تؤثر في التواصل كانت إجابتهم بـ :لا ذهبوا إلى أنّ الأستاذ هو الذي يجعل التلميذ في اتصال دائم مع المعلم، وذلك بما يصنعه هذا الأخير من جو تفاعلي داخل القسم يجعل التلميذ لا يولي اهتماما بما هو في الخارج.

2- عرض نتائج الاستبيان المتعلقة بالمتعلمين

الجدول رقم 01 : النتائج المتعلقة بنوع الجنس.

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	23	43%
أنثى	30	57%
المجموع	53	100%

الملاحظة على الجدول :

من خلال الدراسة الميدانية يمكن القول أن أعلى نسبة للمبحوثين كانت للإناث حيث تقدر بـ : % 57، أما نسبة الذكور قدرت بـ :43%، ويمكن أن يرجع هذا الفرق في العدد الكبير بين الذكور والإناث إلى العدد الإجمالي داخل الصف الواحد ومن المتعارف عليه غالبا أن عدد الذكور أقل عدد من الإناث إذ أنّ هذه الظاهرة نجدها في أغلب المؤسسات التربوية .

نص السؤال 2 : هل يتيح لك الأستاذ فرصة لإبداء رأيك حول موضوع الدّرس ؟

الجدول رقم 02 :

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الخجل	53	100%
الخوف من ردت فعل الأستاذ	00	00%
المجموع	53	100%

الملاحظة على الجدول :

من خلال الجدول يتضح أنّ نسبة 100%، من المتعلمين أقروا أنّ الأستاذ يتيح لهم الفرصة لإبداء آرائهم حول موضوع الدرس، وذلك من خلال الحوار الذي يكون عن طريقة المناقشة التي تدور بين المعلم والمتعلم داخل القسم، في حين أنّ نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ الأستاذ لا يتيح لهم الفرصة لإبداء رأيهم حول موضوع الدرس منعدمة00%، وهذا أمر طبيعي في التواصل بين المعلم والمتعلم .

نص السؤال 3 : ما هي الأسباب التي تجعلك غير قادر على التحاور ؟

الجدول رقم 03 :

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الخجل	53	100%
الخوف من ردت فعل الأستاذ و المتعلمين	00	00%
المجموع	53	100%

الملاحظة على الجدول :

من خلال نتائج الملاحظة في جدول أعلاه يتضح أن الأسباب التي تجعل التلميذ غير قادر على التحاور مختلفة إذ نجد أعلى نسبة قدرت بـ : 57% ، تتمثل في الخوف من رد فعل المعلم والمتعلمين، تليها نسبة 43% من المبحوثين الذين يرون أنّ الخجل من الأسباب التي تجعلهم غير قادرين على التحاور، إذ نجد التفاوت بين النسبتين وذلك راجع إلى أسباب أخرى تتمثل في اختلاف القدرات العقلية والحالات النفسية للمتعلمين حيث أنّ الأستاذ يجد صعوبة في تحديد هذه العقليات والتعرف عليها.

نص السؤال 04 : ما هي اللغة التي يتحاور بها الأستاذ معك ؟

الجدول رقم 04 :

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
اللغة العربية الفصحى	25	47%
العامية	01	02%
يستخدمهما معا	27	51%
المجموع	53	100%

الملاحظة على الجدول :

من خلال إجابات المبحوثين يتضح أنّ نسبة 51%، أقرُّوا أنّ الأستاذ يقوم بالمزج بين اللغة العربية الفصحى والعامية عند التحاور حيث نجد أنّ الكثير من الأساتذة يضطرون إلى المزج بين اللغتين لكي يتمكنوا من توضيح المعنى وإيصال الأفكار للمتعلمين أما نسبة الذين يستعملون اللغة العربية الفصحى قدرت بـ : 47%، حيث أنّ هؤلاء الأساتذة يمنحون اللغة حقها في التعليم، حتى يتسنى للمتعلم اكتساب لسان فصيح كما أنها تساهم في إثراء الرصيد اللغوي، أما استعمال العامية ضئيل جدا مقارنة بالنسب الأخرى إذ قدرت بـ : 02%، فالعامية لا أهمية لها في العملية التعليمية لأنها لا تحقق نتائج بالنسبة للمتعلمين.

نص السؤال 05 : من خلال تحاورك مع الأستاذ هل تكتسب مفردات جديدة تثري رصيدك اللغوي ؟

الجدول رقم 05 :

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	49	92%
لا	04	08%
المجموع	15	100%

الملاحظة على الجدول :

من خلال جدول الملاحظ الإجابة بـ : نعمبلغت نسبة 92%، أما الإجابة بـ :لا، كانت ضئيلة 08% فقط، يتبين أنّ طريقة المعلم لها دور فعّال في اكتساب مفردات جديدة للمتعلمين حيث أنّ المتعلمين لهم قدرات عقلية فطرية في اكتشاف اللغة واكتساب معانيها، أما النسبة الضئيلة تعود إلى أنّ بعض الطلبة لديهم مشكل في السمع أو ضعف التركيز أو ربما تعود إلى طريقة الأستاذ الغير فعّالة في إيصال المعاني الكامنة في المفردات.

نص السؤال 06 : في أي مهارة توظف الكلمات المكتسبة من الأستاذ ؟

الجدول رقم 06 :

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
القراءة	05	09%
الكتابة	06	11%
التعبير	11	21%
الكل	31	59%
دون إجابة	00	00%
المجموع	53	100%

الملاحظة على الجدول :

توظيف الكلمات في كل من القراءة والكتابة نسبته بين9% و 11%، وهذا توظيف ضعيف في هاتين المهارتين.

في حين نرى أنّ نسبة توظيف الكلمات المكتسبة في مهارة التعبير كانت معتبرة، بلغت 21%، أما نسبة توظيف الكلمات المكتسبة في جميع المهارات كانت كبيرة بلغت 59%

من خلال النتائج نرى أنّ التلاميذ يوظفون الكلمات المكتسبة في جميع المهارات التي يقومون بها، ويكون التوظيف أكثر في مهارة التعبير الشفهي، لأن التلميذ في هذه المهارة يكون له الحرية في الكلام بحيث يسهل عليه استعمال هذه المفردات المكتسبة، عكس القراءة والكتابة التي تكون محصورة في موضوع معين .

نص السؤال 07 : هل يستخدم الأستاذ الإشارات والإيحاءات في حواره معكم من أجل توضيح المعنى و إيصال الفكرة ؟

الجدول رقم 07 :

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	45	85%
لا	08	15%
المجموع	15	100%

الملاحظة على الجدول :

من خلال جدول يتبين أنّ الإجابة بـ : نعم، بلغت 85% والإجابة بـ : لا بلغت 15 فقط يرى التلاميذ أنّ الإيماءات والإشارات لها دور فعّال في فهم المعنى واستيعاب الدرس بحيث تجعل أذهانهم منفتحة مع الأستاذ ولا يتبعثر تركيزهم في معاني أخرى للكلمات الملقاة من الأستاذ .

نص السؤال 08 : هل أثرت طريقة الأستاذ في تواصلك مع محيطك المدرسي و الاجتماعي ؟

الجدول رقم 08 :

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	49%
لا	27	51%
المجموع	15	100%

الملاحظة على الجدول :

من خلال الجدول الملاحظ

نسبة الإجابة بـ :"نعم ولا "، تكاد تتساوى حيث حُصِرَتْ بين 49% و 51%

يرى التلاميذ الذين أجابوا بـ : نعم، أنّ طريقة الأستاذ أثرت في تواصلهم مع محيطهم الخارجي وأضافت لهم مهارات في تواصلهم وتفاعلهم مع محيطهم

وفي المقابل التلاميذ الذين كانت إجاباتهم بـ : لا، يرون أنّ طريقة الأستاذ لم تؤثر عليهم حيث يعتبرون أنّ مهارة التواصل اكتسبوها من أسرتهم وأصدقائهم أو في مجالات أخرى في حياتهم .

نص السؤال09 : هل تُؤثِّر العوامل الخارجية في تواصلك مع الأستاذ في فهم الدرس ؟

الجدول رقم 09 :

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	49%
لا	27	51%
المجموع	15	100%

ملاحظة :

من خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ أن نسبة الإجابتين المتقاربتين قدرت نسبة الإجابة بـ : نعم بلغت51%، أما الإجابة بـ : لا، كانت 47% .

العوامل الخارجية تؤثر على المتعلم سلبا كالفوضى خارج القسم التي تؤدي إلى فقدان التركيز للمتعلمين ومن خلالها لا يمكنهم فهم الدرس جيدا، أما الإجابات التي كانت بـ : لا، يرون أنّ العوامل الخارجية لا تؤثر في تواصلهم مع الأستاذ وهذا بفضل الجو الذي يخلقه الأستاذ داخل القسم .

نتائج الاستبيان :

– الطريقة الحوارية من أكثر الطرق تداولا في العملية التَّعْلِيمية التَّعَلُّمِية .

– قدرات المتعلمين هي العامل الأساسي في اختيار طريقة التدريس .

– الطريقة الحوارية هي أحسن طرقة تعليمية للكشف عن أفكار المتعلمين ورصد تطور مستوياتهم خلال الفترة الدراسية .

– الطريقة الحوارية تُكسب المتعلمين مهارات تواصلية تساعدهم في التفاعل مع محيطهم الخارجي .

– العوامل النفسية أكثر ما يجعل الطريقة الحوارية غير فعّالة في العملية التّعليمية لأنها تجعل المُتعلم خارج الدورة التَّعلِيمِية .

– المتعلمون يكتسبون مهارات تواصلية من المعلم تساعدهم في طريقة الكلام أو في الرصيد المعرفي أو في الإشارات الجسدية .

خاتمة

وفي خاتمة هذا البحث ما عسانا أن نقول هذا غيظ من فيض وقطرة من بحر أردنا في عجالة الراكب أن نبين أهمية الحوار في التواصل ومدى فاعليته في تنمية المهارات اللغوية من خلال هذه الدراسة التي يمكن القول من خلالها أنّ للحوار دورا بارزا في دفع المتعلمين لتعلم اللغة العربية ويحررهم من القيود التي يعانون منها في الصف التعليمي وهذا من خلال المناقشة وتبادل الآراء التي تسمح لهم بالكشف عن قدراتهم ولعل النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث كانت :

– الحوار أول وسيلة للتواصل والتعليم منذ أن اوجد الله ادم في الأرض.

– طرائق القديمة تلغي دور المتعلم وتغرس فيه روح الاتكال والاعتماد على غيره.

– يعد الحوار من الوسائل المهمة التي تشرك المتعلم في العملية التعليمية وهذا من خلال تبادل الأفكار والخبرات لتطوير المعارف.

– يحفز الحوار المتعلمين للوصول إلى النتائج المرجوة تحقيقها في العملية التعليمية كما أنه يفتح آفاق بحث جديدة لهم.

– يطور الحوار من المهارات التواصلية سواء كان في التعبير أو الكتابة.

– للوسائل السمعية البصرية دور مهم في العملية التعليمية وذلك من خلال إشراك العديد من المهارات كالاستماع والتحدث التي تؤدي إلى ترسيخ وتثبيت المعارف لدى المتعلمين.

– للتواصل نوعان مهمان يتمثلان في التواصل اللفظي والذي يكون من خلال اللغة فمن خلاله يتم إيصال اكبر قدر من المعارف للموضوع المتناول للدراسة من خلال التلفظ بالكلمات، أما التواصل غير اللفظ يؤدي إلى توضيح المعاني عند قصور اللغة من خلال الإشارات .

بعض التوصيات :

– لابد من القضاء على الضغوطات النفسية لدى المتعلمين كالخوف والخجل وهذا من خلال تعمق المعلم في علاقته مع المتعلمين وتحفيزهم .

– الاعتماد على آراء وأفكار المتعلمين في بناء الدرس .

– اختيار معلمين متمكنين في استعمال المهارات اللغوية خاصة في هذه المرحلة من التعليم حتى يتسنى للمتعلم اكتسابها.

– استعمال الوسائل الحديثة التي تعمل على تنشيط المهارات اللغوية .

وفي الأخير نحمد الله عز وجل أن وفقنا لإيصال هذا العمل والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل والحمد لله رب العالمين.

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي جامعة المدية

قسم اللغة العربية و آدابه االتخصص: تعليمية اللغات

استبيان خاص بمذكرة ماستر تحت عنوان:"الحوار التعليمي ودوره في تنمية مهارة التواصل اللغوي"

السنة الرابعة من التعليم المتوسط أنموذجا.

-استبيان خاص بالمتعلمين-

في إطار الإعداد لنيل شهادة الماستر نضع بين أيديكم هذا الاستبيان إذ سنأخذ جزء من وقتكم للإجابة عن أسئلة هذه الاستمارة بكل موضوعية وجدية علما أنّ ما تدلون به سوف يكون سريا ولن يستخدم إلّا في أغراض البحث العلمي ولكم منّا جزيل الشكر و التقدير على إفادتنا بآرائكم و أفكاركم .

ملاحظة : الإجابة بوضع علامة (×) فالمكان المناسب

ملاحظة جابة بوضع العلامة في الخانة المناسبة

من إعداد :

-الطالب : فارح عبد المالك

-الطالبة : مروة سليمان فيسة

إشراف الأستاذ :

محمد مداني

السنة الجامعية:

2022/2021

البيانات الشخصية

الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

العمر: 13 ☐ 14 ☐ 15 ☐

أسئلة الدراسة:

1-هل يتيح لك الأستاذ الفرصة لإبداء رأيك حول موضوع الدرس؟

نعم ☐ لا ☐

2-ما هي الأسباب التي تجعلك غير قادر على التحاور؟

الخجل ☐ الخوف من ردة فعل الأستاذ و المتعلمين ☐

3-ما هي اللغة التي يتحاور بها الأستاذ في الفصل؟

اللغة العربية الفصحى ☐ العامية ☐ يستخدمهما معا ☐

4-من خلال تحاورك مع الأستاذ هل تكتسب مفردات جديدة تثري رصيدك اللغوي؟

نعم ☐ لا ☐

5-في أي مهارة توظف الكلمات المكتسبة من الأستاذ؟

القراءة ☐

الكتابة ☐

التعبير ☐

الكل ☐

6-هل يستخدم الأستاذ الإشارات و الإيحاءات في حواره معكم من أجل توضيح المعنى و إيصال الفكرة؟

نعم ☐ لا ☐

7-هل أثرت طريقة الأستاذ في تواصلك مع محيطك المدرسي و الاجتماعي؟

نعم ☐ لا ☐

8-هل تؤثر العوامل الخارجية في تواصلك مع الأستاذ في فهم الدرس؟

نعم ☐ لا ☐

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي جامعة المدية

قسم اللغة العربية و آدابها التخصص: تعليمية اللغات

إستبانة خاص بمذكرة ماستر تحت عنوان:"الحوار التعليمي ودوره في تنمية مهارة التواصل اللغوي"

السنة الرابعة من التعليم المتوسط أنموذجا.

-إستبانة خاصة بالأساتذة-

في إطار الإعداد لنيل شهادة الماستر نضع بين أيديكم هذا الاستبيان إذ سنأخذ جزء من وقتكم للإجابة عن أسئلة هذه الاستمارة بكل موضوعية وجدية علما أنّ ما تدلون به سوف يكون سريا ولن يستخدم إلَّا في أغراض البحث العلمي ولكم منا جزيل الشكر و التقدير على إفادتنا بآرائكم وأفكاركم .

ملاحظة : الإجابة بوضع علامة (×) فالمكان المناسب

من إعداد الطالبين : **إشراف الأستاذ :**

-الطالب : فارح عبد المالك **- محمد مداني**

-الطالبة : مروة سليمان فيسة

السنة الجامعية:

2022/2021

البيانات الشخصية:

الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى التعليمي:

ليسانس ☐

ماستر ☐

ماجيستير ☐

دكتوراه ☐

الأقدمية و الخبرة في التعليم:

اقل من خمس سنوات ☐

مابين خمسة إلى عشر سنوات ☐

أكثر من عشر سنوات ☐

أسئلة الدراسة:

1-ما هي الطريقة التي تعتمدها في التدريس؟

- الطريقة الإلقائية ☐
- الطريقة الحوارية ☐
- طريقة حل المشكلات ☐
- أم هناك طرق أخرى تستخدمها

.....

2-على أي أساس يختار المعلم طريقة التدريس؟

- المناهج ☐
- قدرات استيعاب المتعلمين ☐
- الزَّمن ☐

3-ما رأيك في الطريقة الحوارية؟

.....

.....

.....

.....

4-هل تتيح الطريقة الحوارية الفرصة للمتعلمين لإبداء أرائهم؟

نعم ☐ لا ☐

5-هل تحقق الطريقة الحوارية الأهداف التي يسعى إليها الدرس؟

نعم ☐ لا ☐

6-هل تثير الطريقة الحوارية انتباه المتعلمين وتولد لديهم الدافعية للتعلم؟

نعم ☐ لا ☐

7-ما هي الصعوبات التي تواجهك في ظل تطبيق الطريقة الحوارية؟

- قلة التركيز ☐
- التفاعل الضعيف للطلبة ☐
- عدد المتعلمين ☐
- لا يوجد صعوبات ☐

8-هل يساهم التواصل غير اللفظي، لغة الجسد في تسهيل عملية التعليم وجعلها أكثر فاعلية؟ وما رأيك في هذا النوع من التواصل؟

نعم ☐ لا ☐

- الرأي:.....

.....

9-ما هي وسائل التواصل التي تثير دافعية المتعلم في العملية التعليمية و تجعله أكثر استجابة مع الدرس؟

- الوسائل السمعية البصرية ☐
- الوسائل المقروءة ☐
- الوسائل العملية ☐

10- كونك عضوا في العملية التعليمية كيف تساهم في تنمية المهارات اللغوية لدى المعلمين؟

- الممارسة و التكرار ☐
- الفهم و التعلم ☐
- البيئة اللغوية ☐

11- هل تؤثر الطريقة الحوارية في اكتساب و تطوير المهارات اللغوية؟

نعم ☐ لا ☐

12- هل ترى أنّ المهارات اللغوية خادمة لدرسك؟

نعم ☐ لا ☐

13- في ظل الطريقة الحوارية هل يأتي المتعلمون مجهزين بمعارف سابقة عن المواد التي سيأخذونها أو أية معلومات تساعدهم على التقدم في الدرس؟

نعم ☐ لا ☐

14- هل تؤثر العوامل الخارجية في تواصلك مع المتعلم؟

نعم ☐ لا ☐

مع التبرير:

.....

قائمة المصادر

و

المراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

المصادر:

- إبن جني أبو الفتح عثمان ، الخصائص ، تح /محمد علي النجار.
- إبن خلدون عبد الرحمان ، المقدمة ، دار الكتب العلمية .
- إبن منظور، لسان العرب.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي . كتاب العين . تح / عبد الحميد الهنداوي .
- بطرس البستاني ، محيط المحيط .
- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط .
- مختار الصّحاح ، تح /محمود خاطر.

المراجع :

- أبو شنب ميساء أحمد، فرات كاظم، مشكلات التواصل اللغوي .
- أبي عبد الله فيصل بن عبرة قائد الحُشري، فن الحوار أصوله و آدابه .
- أحمد بن عبد الرحمن الصويان، الحوار أصوله المنهجية وآدابه.
- أحمد ماهر، كيف ترفع مهاراتك الإدارية في الاتصال دار.
- أحمد محمد الخالق ، مبادئ التَّعلم ، دار المعرفة الجامعية.
- توفيق أحمد مرعي ، محمد محمود الحيلة ، طرائق التدريس العامة .
- جميل حمداوي ، التواصل اللساني والسيميائي والتربوي .

- حسن شحاتة ، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق .
- رافدة عمر الحريري ، طرق تدريس بين القديم والحديث .
- سالم عطية أبو زيد ، الوجيز في أساليب التدريس.
- سناء محمد سليمان ، فن وأدب الحوار بين الأصالة والمعاصرة.
- صالح بلعيد ، دروس في لسانيات تطبيقية.
- صالح عبد العزيز ، التربية وطرق التدريس .
- عايض بن عبد الله القرني، أدب الحوار.
- عبد الرزاق حسيني، مهارات الاتصال اللغوي .
- عبد القادر الشيخلي ، أخلاقيات الحوار .
- عبد اللطيف بن حسين الفرج، طرق التدريس في القرن الواحد و العشرين .
- علي تاعوينات، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي.
- علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها .
- علي سامي الحلاق ، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية .
- عياش زيتون، أساليب تدريس العلوم .
- فخر الدين القلا وآخرون، طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات .
- فريحة أنيس ، نظريات في اللغة .
- فهد خليل زايد ، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية .
- فهد خليل زايد أساليب ، تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة .
- مجدي عبد الله شرارة الحوار، الاجتماعي كأداة لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

- محسن على عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية .

- محسن علي عطية ، مهارات الاتصال اللغوي.

- محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها.

- محمد السامعي ، اللغة العربية مهارات نحو أدب بلاغة .

- محمد الطّبطي وآخرون ، مدخل إلى التَّربية .

- محمد علي لخولي، أساليب تدريس اللغة العربية .

- محمد محمود مهدلي ، مدخل في تكنولوجيا الاتصال الاجتماعي .

- محمود أحمد السيد، طرائق تعليم اللغة للأطفال.

- منصور الرفاعي عبيد، الحوار آدابه و أهدافه .

- هلال محمد على السفياني، في طرائق التدريس العامة .

- يحيى بن محمد حسن بن احمد الزمري، الحوار آدابه وضوابطه.

المذكرات و الرسائل :

- العوادي أمال، كوربال مريم، الطريقة التواصلية و أثرها على التلميذ في الطور المتوسط السنة الأولى متوسط أنموذجا ، مذكرة لنيل شهادة الماستر .

- بلجيلالي سعاد، التواصل اللغوي الإعلامي عند الأطفال المصابين بالتوحد ، قناة طيور الجنة أنموذجا .

- حامد الطاهر، دكتوراه بعنوان الحوار مفهومه وأصوله وأنواعه .

- زنازل نور الهدى، تدريس مهارات القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات ، مذكرة لنيل شهادة الماستر كلية الآداب و اللغات .

- عويشي فاطمة، التواصل اللغوي بين الأستاذ والطالب في الطور الجامعي ، مذكرة لنيل شهادة الماستر كلية الآداب واللغات .

– هدى رماش، تقنيات الحوار في تدريس اللغة العربية بين الواقع والمأمول، مذكرة لنيل شهادة المستر.

–واري زهور، مدكور نعيمة، الحوار وأثره في اكتساب اللغة وفقا لطريقة المقاربة بالكفاءات السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي .

عاشور سمية ، طرائق التدريس ودورها في تنمية الكفاءة التواصلية ، مذكرة لنيل الماستر.

مجلات والمواقع

– أحمد فرحات، عمار عون ، صعوبات التواصل اللغوي التعليمي عند المدرسين في مرحلة التعليم الابتدائي ، مجلة العلوم التربوية و النفسية .

– الحسين الزاهدي، أسلوب الحوار التعليمي وإنماء الفكر الناقد ، مجلة علوم التربية العدد 58

– الموقع الإلكتروني .Www.mawdoo3.com

– الموقع الإلكتروني ،Www.article extra. Com

– رحاب شرموطي ، نور الدين زرادي ، فاعلية الحوار التعليمي ، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية .

– مجلة العلوم التربوية والنفسية .

– مجلة مداد الآداب العد11.

فهرس الموضوعات

شكر.....

إهداء .....

مقدمة :.....أ

الفصل الأول : دورالحوارفي تنمية مهارة التواصل اللغوي.....

تمهيد 8

مبحث الأول :ضبط المصطلحات ومفاهيم العنوان مع لمحة عن طرائق التدريس 9

1-ضبط المصطلحات لغة واصطلاحا.....8

2-التعريف البيداغوجي للعنوان.....13

3- لمحة عن طرائق التدريس.....15

مبحث الثاني :الطريقة الحوارية (الحوارالتعليمي) 22

أنواع الحواروآدابه.....22

آداب الحوار:.....25

محددات الحواروشروطه : 27

مراحل تطبيق الحوارالتعليمي وأهدافه :.....30

أهداف الحوارالتعليمي :.....31

مبحث الثالث:التواصل اللغوي ومهاراته..... 33

1-أشكال التواصل اللغوي وعناصره 33

2-مهارات التواصل اللغوي وأهدافه.....37

3- العوامل المؤثرة في التواصل اللغوي وأدواته 45
الخلاصة..... 50
الفصل الثاني ..... الدراسة الميدانية لدورالحوارفي تنمية مهارة التواصل اللغوي
تمهيد : .....**Erreur ! Signet non défini**..52
مبحث الأول :شرح تقنيات البحث..... 51
1- مجالات الدراسة.....51
2- منهج الدراسة وأدواتها :.....51
3- صعوبات الدراسة الميدانية :.....52
مبحث الثاني :عرض نتائج الاستبيان والتعليق عليها..... 53
عرض نتائج الاستبيان المتعلقة بالأساتذة.....53
2- عرض نتائج الاستبيان المتعلقة بالمتعلمين.....65
نتائج الاستبيان :..... 72
خاتمة :.....76
بعض التوصيات : 75
الملاحق 76
قائمة المصادر و المراجع.....85

ملخص

يعد الحوار التعليمي عنصرا رئيسا في نقل المعارف و العلوم ، حيث يعد من الطرق المهمة في التواصل بين المعلم و المتعلم وهذا من خلال تنشيط العملية التَّعيمية وتطوير اللغة العربية ، ولهذا تطرقنا إلى موضوع الحوار التعليمي و دوره في تنمية مهارة التواصل اللغوي ، وقمنا بتطبيق هذه الدراسة على أقسام السنة الرابعة من التعليم المتوسط من اجل الوصول غلى أهم النتائج التي يسعى إليها الحوار في عملية التواصل .

الكلمات المفتاحية :

الحوار التعليمي ، مهارة التواصل اللغوي ، السنة الربعة من التعليم المتوسط .

Abstract :

Educational dialogue is considered as a key element in transferring science and knowledge, and it is crucial for communication between the teacher and the learner, for this reason, we discussed the topic of educational dialogue and its role in language communication skill. We applied this study on forth year middle school level in order to reach dialogue seeks in the communication process.

Key word ; communication, teacher, learner, communication skill, forth year middle school level